وزارة التعليم العال يوالبحث العلمي

أحمد بن يحيى المركز الجامعي

-الونشريسي –تيسمسيلت

معهد الاداب واللغات

قسم اللغة العربية وأدبها

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماسترفي الادب العربي موسومةب:

دراسة كتاب :

مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر

لسمير الحجازي

إعدادالطلبة :

– شدني ابتسام

إشراف الأستاذ:

بوركبة بختة

لجنة المناقشة :

د . بوركبة بختة		مشرفا
د . كباس عبد القادر		رئيسا ومقررا
د . شريط نورة		مناقشا

السنةالجامعي1441/1440,هـ/2019–2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى قدوتي الأولى ونبراسي الذي ينير دربي، إلى من علمني أن أصمد أمام أمواج البحر الثائرة إن كان حبر قلمي لا يستطيع التعبير عن مشاعري نحوه فمشاعري الحبر من أسطره على الورق ولكني لا أملك إلا أن أدعو الله عزوجل أن يبقيه ذخرا لنا ولا يحرمنا من ينابيع حبه وحنانه.

أبـي الحنـون.

إلى التي رآني قلبها قبل أن تراني عيناها وحضنتني في أحشائها قبل يديها .

إلى شجرتي التي لا تذبل .

إلى التي حملتني وهنا على وهن، إلى القلب الرحيم والنبع الجميل، من علمتني السباحة في بحر الأمل والطهر والعفاف، والصدق والنبل إلى

أمـي الغالـية.

أطال الله في عمرها وجعلها تاجا منيرا فوق رؤوسنا.

إلى الذين أأنس بوجودهم وأحزن لبعدهم إخوتي الأعزاء إلياس،مروان، ولاء، وعلاء، الذين مدوا لي يد العون، حفظهم الله ورعاهم.

إلى القلوب الطاهرة والصافية التى تشاركنا أيام الحلوة ،وكانوا أصحاب الدرب ورفيقات العمر نور الهدى ، أحلام، وسام ، وردة ونجاة ، مريم، شريفة .

إلى الأستاذة المشرفة الذي كانت سندا لي "بوركبة بختة "

إبتسام

شكر وعرفان

ما أروع أن يجد الإنسان مقاما يعبر فيه عن أجمل أحاسيسه ويقدم فيه أسمى العبارات التي تحمل في دفترها عطور التشكرات.

كل التقدير والاحترام نبعث بهما:

إلى أستاذة المشرفة الدكتورة " بوركبة بختة " والذي مهما شكرناها فلن نوفيها حقها،فقد كانت الأستاذة الموجهة في متاهات الظلام،ونسأل الله أن يبارك في عملها وعلمها وأن تنفعنا به خيرا.

وشكرا لكل أساتذة المركز الجامعي تيسمسيلت ،ونخص منهم بالذكر الدكاترة التالية أسمائهم : بوركبة بختة، شريف سعاد ، شريط نورة، بن حنفية فاطمة،وسعيد بوشنافةوخلف الله بن علي ، وكل طلبة دفعة 2020/2019.

إلى ما أسدى لهذا العمل يدا ولو كان مثقال حبة من خردل مشفوعة بالدعاء إلى الله ان يثيب خيرا

إلى كل من تمنى لنا النجاح في المشوار البحثي وقدم لنا يد العون خاصة عمال مكتبة المركز الجامعي.

بطاقة فنية للكتاب:

الكتاب : مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر (يليه قاموس للمصطلحات النقدية)

تأليف : د. سمير سعيد الحجازي

عدد الصفحات : 168 صفحة

دار النشر : دار التوفيق للطباعة والنشر

الطبعة الأولى : 1425هـ - 2004 م

البلد : بيروت

القياس : 17.5*25

الحجم : متوسط

تعريف بالكاتب :

دكتور سمير الحجازي ، من مواليد القاهرة ، مصر ، لم يذكر أي شيء عن حياته ، هو دكتور في جامعة القاهرة ، حائز على دكتوراه في الآداب والعلوم الانسانية بجامعة السوربون.

له عدة مؤلفات:

أ- الكتب.:

- ✓ النقد العربي وأوهام رواد الحداثة ، 2005م.
- ✓ النظرية الأدبية ومصطلحاتها الحديثة ،2005م.
- ✓ قضايا النقد الأدبي المعاصر ، 2007م
- ✓ مناهج النقد الادبي المعاصر بين النظرية والتطبيق ،2007 م.
- ✓ النقد العربي المعاصر في مرآة العلم والحداثة ،2009 م .
- ✓ مشكلات اللغة في نصوص دراسات النقد العربي المعاصر ،2009 م .
- ✓ مشكلة التفكير العلمي في دراسات الأدب المعاصر، 2010م .

ب- **المعاجم:**

- ✓ معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس والاجتماع ونظرية المعرفة 2004م.
- ✓ معجم المصطلحات الأنثروبولوجيا وفلسفة وعلم اللسان والمذاهب النقدية الأدبية فرنسي- عربي ،عربي- فرنسي ،إنجليزي-عربي ،2007 م.
- ✓ معجم مصطلحات العلوم إنسانية ونظرية الثقافة فرنسي – انجليزي –عربي ، عربي – فرنسي – انجليزي 2006 م.
- ✓ قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر 2009 م.

ج- **المقالات:**

- ✓ مناهج الباحثين ، عام 1990م.
- ✓ الشكل الأدبي وأزمة الكاتب والمجتمع ، مجلة المعرفة ، مارس 2000م.

✓ التفسير السوسيولوجي لشيوع القصة القصيرة ، فصول ،عدد أغسطس عام 1982م.

مقدمة

الحمد لله أحمده سبحانه وتعالى على جزيل عطائه ووافر نعمه حمدا يليق بجلاله وعظيم سلطانه ، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه الأخيار الطاهرين وبعد:

يعد النقد أهم الحوافز الدافعة إلى إزدهار الإبداع الأدبي من خلال اكتشاف قيمته. حيث كان قديما النقد يعتمد على مواطن القبح والجمال والجودة والرداءة وكان يعتمد كثيرا على الذوق،أما في العصر الحديث فقد ظهرت العديد من الاتجاهات والمناهج على إختلافها بين إهتمام بالنص وصاحب النص والظروف المحيطة به ،تقوم بعملية نقدية وصفية مباشرة بعد كل إبداع ، فيكشف الناقد كل ماهو أصيل وفني ومعرفي وثقافي في النص الأدبي.

وقد شهد القرن العشرين ظهور العديد من إتجاهات ومناهج النقدية كان لها أثر البالغ في تشكيل الخطاب النقدي المعاصر ، حيث إنقسمت هذه المناهج إلى مناهج سياقية (تاريخي ، الاجتماعي ، النفسي) ومناهج نسقية (البنيوي، سيميائي ، أسلوبي ، ، شكلي) ومناهج ما بعد الحداثة (تأويلي،تداولي،موضوعاتي، نظرية التلقي، التفكيكي) . فهذه المناهج لها تأثر في سيرة النقد الأدبي سواءا عند الغرب أو عند العرب.وقد تطرق إليها العديد من النقاد العرب أمثال : صلاح فضل ، سيد قطب ، وليد قصاب ، سمير سعيد الحجازي ،بسام قطوس ، يوسف وغليسي ، صالح هويدي...إلخ .ويعد الناقد "سمير الحجازي" من بين أهم من عالج وتطرق إلى بعض من هذه المناهج من خلال كتابه " مدخل إلى نقد الأدبي المعاصر " الذي هو موضوع دراستنا. وعليه نطرح الإشكالية التالية :

ماهي أهم قضايا وخصائص النقد الأدبي المعاصر التي عالجها سمير لحجازي؟

وتتفرع منه العديد من الأسئلة :

- كيف عالج سمير الحجازي هذه المناهج؟
- هل ركز على التنظير أم التطبيق؟
- ماهي أبرز الإتجاهات النقدية التي كانت لها دور في تسير حركة النقدية ؟.

أما عن دوافع التي كانت وراء إختيار الموضوع فهناك:

دوافع ذاتية : وتمثلت في ميول الخاص لدراسة هذه القضايا النقدية .

دوافع موضوعية: تتيح لنا فرصة الإطلاع والقراءة أكثر حتى نزداد وعيا بحقيقة النقد المعاصر

للإجابة عن الإشكالية المطروحة إعتمدنا على خطة بحث شملت مقدمة تمهيد عام للموضوع ثم البطاقة الفنية للكتاب مدخل إلى نقد الأدبي المعاصر، مدخل شمل الاشكالات التي طرحها الكاتب وبعض المصادر التي استخدمها ، الفصل الأول المعون بتلخيص ودراسة فصول الكتاب(الفصل الأول:المنهج وقواعده ومشكلاته،الفصل الثاني:المنهج البنيوي،الفصل الثالث : المنهج التفكيكي، الفصل الرابع: المنهج النفسي،الفصل الخامس: المنهج الشكلي، أماالفصل السادس : المنهج الاجتماعي ، الفصل السابع : المنهج التاريخي،قاموس المفاهيم العلمية والنقدية) الفصل الأول شمل تطرق الى فصول الكتاب بالدراسة مع المراجع مماثلة له فالموضوع، أما الفصل الثاني المعون بنقد وتقويم الذي شمل نقد وتقويم كتاب مدخل إلى نقد الأدبي المعاصر ومقارنة بين كتاب المدروس وكتاب مناهج النقد الأدبي ليوسف وغليسي وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع .

فطبيعة الدراسة فرضت علينا استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتتبع القضايا النقدية المطروحة .

وقد واجهتنا عدة صعوبات منها : عامل الزمن الذي لم يساعدنا في التوفيق والإلمام الشامل بما جاء في هذه المناهج . وأيضا الأسلوب الكاتب في سرعة التنقل بين الفكرة والأخرى .

وقد اعتمدنا على ثلاث مصادر رئيسية في إنجاز هذا البحث وهي:

كتاب سمير حجازي مدخل إل النقد الأدبي المعاصر ، وكتاب يوسف وغليسي مناهج النقد الأدبي ، ومذكرة تخرج ماستر المعنونة ب : الحركة النقدية عند يوسف وغليسي من خلال كتابه "مناهج النقد الأدبي المعاصر".

إضافة إلى بعض المراجع منها :

- صلاح فضل: في النقد الأدبي، د.ط، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2007

- صالح هويدي: النقد الأدبي الحديث قضاياه ومناهجه، ط 1، منشورات السابع من أبريل 1996 ،
- شوقي ضيف، في النقد الأدبي، دار المعارف،القاهرة، ط 2 ،1962

و في الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدّم بالشّكرالجزيل والامتنان إلى الأستاذ الفاضل"بوركبة بختة" على هذه الدراسة، والذي كان نعم المشرف والموجّه فلك منّا فائق الاحترام والتّقدير.

كما نشكر السّادة أعضاء لجنة المناقشة الذين ستكون توجيهاتهم وملاحظاتهم أثرا كبيرا في إثراء هذه الدّراسة

المدخل

مدخل:

يتآلف الكتاب (مدخل إلى مناهج نقد الأدبي المعاصر) لسمير الحجازي من تصدير وسبعة فصول وقاموس المفاهيم العلمية والنقدية:

الفصل الأول :المنهج وقواعده ومشكلاته ، أما الفصل الثاني : المنهج البنيوي ، أما الفصل الثالث : المنهج التفكيكي ،الفصل الرابع : المنهج النفسي . أما الفصل الخامس : المنهج الشكلي أما الفصل السادس : المنهج الاجتماعي ،أما الفصل السابع : المنهج التاريخي : أما عن قاموس المفاهيم العلمية والنقدية :فشمل أكثر من مئة مصطلح تندرج ضمن المناهج السابقة .

من أهم الكلمات المفتاحية : مناهج نقدية ، الظواهر الأدبية ، النقد الأدبي ، سيميولوجيا سيسيولوجيا ، دلالة النص.

ومن أهم القضايا المتناولة فالكتاب:

ما المناهج النقد الأدبي المعاصر ؟ من هم أهم رواد كل منهج عند الغرب والعرب ؟ وكيف يتم تحديد المصطلحات النقدية لكل منهج ؟وما طبيعة هذه المناهج ؟ وكيف تطبق على النص الأدبي ؟ وماهي دلالة المصطلحات الشائعة في المناهج ؟

1- وصف الكتاب:

إن أول ما نبدأ به في وصف أي الكتاب هو الواجهة التي تعد من أحد وأهم العتبات التي يمكن أن نتطرق إليها أو كما يسميها السيمائيين عتبات النصية.

وقد تحتوي عتبات النص : اسم المؤلف والعنوان والأيقونة والناشر والاهداء وكلمات الشكر ومقتبسات والمقدمة والفهرس ويمكن تقسيم هذه العناصر بدورها الي نوعين :

- **عتبات ثابتة:** وهي تلك التي تتعلق مع كل نص ولا يمكنه الاستغناء عنها بشكل طوعي في أي مؤلف سواء كان نقديا أم إبداعيا ويندرج ضمنها اسم المؤلف والعنوان والفهرس ،ودار النشر ، أو المؤسسة الناشرة ، وتاريخ النشر .

عتبات متغيرة : وهي التي يستغني عنها بالنظر إلى طبيعة موضوع الكتاب أو ذوق الكاتب أو الناشر ورؤيتهما،وتدخل في إطار أيقونة والإهداء وكلمة الشكر والمقتبسات والمقدمة أو التصدير[1].

من العتبات التي تضمنها كتاب مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر لسمير الحجازي :

-1 الواجهة : وهي كل ما يضمنه واجهة الكتاب من رسومات وايحاءات وكتابات وهي تتفرع إلى :

أ– العنوان : وهو أول ما يصادفنا عند قراءة أي كتاب ، ففي هذا الكتاب أتى العنوان في الأعلى الصفحة كتب مدخل إلى بخط متوسط باللون الأسود وهو ما يحلينا إلى أهمية الموضوع المطروق في الساحة النقدية الغربية والعربية على حد سواء , ثم أتت تكملت لهذا العنوان مناهج النقد الأدبي المعاصر بخط كوفي غليظ كذلك في اللون الأسود ثم الملحق قاموس المصطلحات الأدبية بخط متوسط.

وكما هو واضح من العنوان فهو يعين المضمون لأنه ينحو منحنى الدراسات النقدية من خلال تناوله للمناهج النقد الأدبي ، ويحدد مضمونه لأنه يعالج مناهج النقدية من حيث مبادئها وخطواتها العملية أو التطبيقية .

أما من الناحية التركيبية: فهو عبارة عن جملة إسمية حظيت فيها لفظة" المعاصر " التي تدل على طبيعة النقد المعني بالبحث .

أما بنيته الصرفية : هناك صيغة صرفية دالة في العنوان : مفاعل =مناهج.

ب–**اسم المؤلف** : يعتبر اسم المؤلف في واجهة أي كتاب كتمهيد للقارئ في طريقة التعامل مع النص ،ويؤكد جيرار جنيت ذلك بقوله :"أن إثبات اسم المؤلف يصبح فعلا دالا أكثر عندما

[1] يوسف الادريسي ، عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر ، الدار العربية للعلوم ،ناشرون ، بيروت ،ط1 ،2015 ،ص 55.

يتعلق الأمر بالسيرة الذاتية خاصة ،لأنه يكون حينئذ جزء من العقد المؤلف والقارئ فوجوده مهم في أي عمل أدبي ،ورد اسم المؤلف في أسفل الصفحة ، وهو آخر ما نقرأه ، أما عن الخط فهو خط صغير مقارنة بذلك المستعمل في العنوان وهي إشارة واضحة إلى تواضعه ، أما عن اللقب العلمي والمتمثل في حرف "د" الدال على دكتور فهي إشارة إلى أن صاحب الكتاب متخصص باحث في مجاله.

2- **ماكتب آخر الكتاب** : أما عن ما كتب في آخر الكتاب فيكمن اعتباره نص ملحقا بالكتاب ، وصورة الكاتب هي التي تمككنا من معرفته وخصوصا أنه لم يذكر أي شيء عن حياته أو رحلاته العلمية .

وما جاء فيه عبارة عن ملخص مركز ومكثف للأفكار التي طرقها صاحبه . بالإضافة إلى احتوائه على إلى أهم ما جاء في الكتاب وما تستهدفه هو حمل القارئ على الاهتمام بالموضوع، وتنبأهم على قراءته باهتمام.

وفي أسفل الصفحة نجد دار التي نشرت الكتاب وهي دار التوفيق.

فالحقل المعرفي الذي ينتمي إليه هذه الدراسة فهي دراسة نقدية وهذا الموضوع نجده طرحه الكثير من النقاد أمثال ،يوسف وغليسي في كتابه مناهج نقد ادبي المعاصر ،وصلاح فضل مناهج النقد الأدبي ، سيد قطب – أصوله ومناهجه النقد الأدبي ، أحمد شايب أصول النقد الأدبي ، انريك اندرسون امبرت في كتابه مناهج النقد الادبي تر: طاهر مكي .

ومن أهم الدوافع التي جعلت الكاتب يؤلف هذا الكتاب هي:

- ✓ تحديد خصائص وإبراز خطوات هذه المناهج.
- ✓ تسليط الضوء على خطوات العملية والتطبيقية لهذه المناهج.
- ✓ تطبيق هذه المناهج على النصوص الأدب العربي.
- ✓ حصر المفاهيم النقدية وعدم الخلط بين الترجمة والنطق.

بعد عمر من البحث في مجال النقدي ببعديه الشعري والخطابي ،يعود الباحث إلى نقطة البداية ليتساءل : ما هو المنهج ؟ كيف هي طبيعة المناهج ؟ هل هناك منهج واحد أم مناهج متعددة ؟ وإذا كان هناك مناهج متعددة ، كيف هو تصنيفها ؟

هذه الأسئلة التي يعالجها هذا الكتاب نظريا وتاريخيا في فصول هذا الكتاب ، مع دعمها بقاموس المصطلحات من أجل سهولة فهم مصطلحات كل منهج.

فكتاب سمير حجازي كان تقليد وجمع المعلومات ، وهو نسخة عن كتابه قضايا النقد الأدبي المعاصر ، وقد استسقى مادته المعرفية من مجموعة من المراجع أهمها :

- ✓ كمال أبو ديب ، نحو منهج بنيوي في دراسة الشعر الجاهلي ، 1986م
- ✓ عبد الله الغذامي ، من البنيوية إلى التشريحية ، 1998م
- ✓ عبد الحميد يونس ، القصة القصيرة الحديثة ، 1965 م.

Barthes. R. Le degre zero de l’ecriture . paris. 1953

- ✓ هدى وصفي ، الشحاذ ، دراسة نفسبنيوية ، فصول عدد يناير، 1981
- ✓ عبد العزيز حمودة ، المرايا المحدبة ، الكويت ، 1998

الفصل الأول:تلخيص ودراسة فصول الكتاب

1- مناقشة الإشكالية المطروحة من قبل الكاتب:

الكاتب لم يتطرق إلى الإشكالية بقدر ما أشار إلى التطبيقات التي طبقت على مناهج النسقية والسياقية ، متّبعا بذلك المنهج الوصفي التحليلي.ولم يشير أيضا إلى أي فرضيات بما أنه لم يتطرق إلى إشكالية .

لكنه طرح بعض الأسئلة وأطلق عليها أنها رسائل وتمثلت في :

- ✓ ما مناهج النقد الأدبي المعاصر ؟ ما خصائصها ؟
- ✓ كيف نطبق هذه المناهج على أدبنا العربي القديم ؟
- ✓ ما المشكلات التي تواجه الناقد أو الباحث عند التطبيق ؟

2- دراسة فصول الكتاب :

التصدير :

استهل سمير حجازي كتابه بتصدير الذي قدم فيه صورة أكثر وضوح وإسهام جديد لأهم المناهج النقدية والأدبية المعاصرة . وكانت الفكرة بعد تطرقه " لقضايا النقد الادبي المعاصر " سنة 1995م , ومقال الذي نشره سنة 1991 لمناهج الباحثين في مؤتمر نجيب محفوظ.

وهذا لأن المناهج النقدية والأدبية تحتاج إلى تحديد خصائصها،وإبراز خطواتها . وهذا مع تزايد الاهتمام بالعناية عند النقاد والباحثين العرب المعاصرين من طرف القراء المهتمين.

وللإجابة على التساؤلات منها : ما مناهج النقد الادبي ؟ خصائصها ؟ كيفية تطبيقها على الأدب العربي القديم والحديث ، والإشكالات تطبيقها مع الإعتماد على بعض الدراسات التطبيقية والإسهامات النظرية للباحثين .

1- المنهج وقواعده واشكالاته

يستهل الحجازي كتابه بآراء وأعمال الباحثين والمفكرين ،متتبعا في ذلك تاريخ النقد الأدبي بمختلف المشكلات والقضايا . " وقد بدأ الالتفاف ما يسمى بمناهج النقد مع النهضة العلوم الطبيعية في القرن الماضي – القرن العشرين – وقد استطاع عدد من الباحثين والمفكرين أمثال

(تين Taine)و(برونتير Brantiere) و(هنكان Hennequin) و(لانسونLanson)وغيرهم ممن استعملوا مناهج نقدية ذات خصائص وإتجاهات متعددة"[1].

وزيادة على الإهتمام والحاجة للإستعانة بالمنهج الوضعي جعل بعض النقاد الأدب الانجليزي والفرنسي ، والاتجاه الأكاديمي الخالص إنكار الاتجاهات النظرية للدراسات الأدبية " بهدف تحرير النقد من أثار الميتافزيقا ، وجعله يرتبط بالنظرة الوضعية بكيفية معينة "[2]، وقد أرادوا دراسة الظواهر الأدبية المختلفة وفق طبيعة هذه النظرية ليصبح النقد علما قائما بذاته.

ولكن ضرورة التطور الثقافي الذي حققته العلوم الإنسانية ، كان لابد من النقد الأدبي أخذ بمبدأ تظافر العلوم للكشف عن طبيعة الظواهر الأدبية . فالنقد في وجهته النظر الحجازي هو أكثر الميادين التي تبد في حاجة إلى موقف التكاملي.

فاللقاء النقد الأدبي مع الفلسفة هو ما يؤكد لنا النظرة المتكاملة في معالجة ظواهر الأدبية التي توصلنا إلى باطن موضوعات الفلسفة العميقة . "يمكن أن يتحقق هذا اللقاء إنتعاشا للفلسفة، فسوف تزداد الحقائق الفلسفية خصوبة وحيوية ، إذما اتصلت بنظرات الفلاسفة بنتائج البحوث والدراسات الأدبية والنقدية"[3] .

ومن هنا يوصل إلينا الحجازي فكرة إتصال ميتافزيقا بصلب الدراسات الأدبية والنقديةحيث أن هناك مفكرين عرفوا بخوضهم في الأمور الأدبية من جهة ، وتأسيس لفلسفات نقدية من جهة أخرى من خلال تفسير الظواهر الأدبية على ضوء النظرة الموضوعية.

[1] سمير الحجازي ، مدخل إلى نقد الأدبي المعاصر، دار التوفيق للطباعة والنشر، ط1،1425-2004،بيروت،ص7

[2] المصدر نفسه ،ص 7

[3] المصدر نفسه ، ص 8

فتين Taine اعتبر المنهج الوضعي " المنهج الوحيد الذي بإتباعه يمكن أن نكتشف عن القوانين التي تتحكم في ظواهر الأدبية والتوصل إلى مبادئ الكلية والقوانين العامة في مجال النقد الأدبي "[1]متأثرة بمناهج العلوم الطبيعية وبالفلسفة الوضعية.

فمعظم الآراء تركت آثار بارزة على اتجاهات ونتائج الدراسات النقدية ، ومناهج النقد الإنجليزي والفرنسي خاصة . ومن مظاهر هذه الآثار فصل النقد عن الفلسفة ليصبح علما قائما بذاته .

ولقد أكد مادلنيهMadelenat وآخرون في مقدمة كتابه (النقد الأدبي) :" أن النقد الادبي اليوم يحاول أن يحتل موقعا جديدا بجوار العلوم الإنسانية والتجريبية."[2]

وقد طرح الحجازي العديد من التساؤلات منها : كيف وضع الإطار عام للنقد الأدبي ؟ وهل يحقق بفضل الملاحظة والتفسير في دراسة الظواهر الأدبية والفنية؟ . ولكنه اصطدم بالواقع أن النقد يحاول الأخذ بالمنهج العلمي لمحاولة اكتشاف في الخواص العامة للظواهر الأدبية ، فمعظم دراسات النقدية الراهنة تعتمد على تصنيف والتفسير بطريقة علمية ومناهج موضوعية ، وهي تهدف إلى تفسير بواسطة جمع المواد الأولية وتنظيمها وتفسيرها بقصد التعرف على الأسس التي تحكم الآثار الأدبية.

ويرى أصحاب النزعة الوضعية في النقد المعاصر عامة ، وأصحاب النزعة الشكلية خاصة " أن كافة الظواهر الأدبية يمكن أن تخضع للقوانين العلمية "[3].

ويمكننا أن نذكر دراسة غولدمان Goldman للرواية الحديثة ، حيث استطاع أن يشكل مجموعة من الفروض المستوحاه من البنيات الاجتماعية وبنيات الشكل الروائي ومن ثم ينتقل إلى المرحلة التجريبية التي يحدد فيها الباحث مجموعة القضايا النظرية . وهذا يعني " أن الباحث أن

[1] سمير الحجازي ، مدخل إلى نقد الأدبي المعاصر ،ص 8

[2] المصدر نفسه، ص 9

[3] المصدر نفسه،ص 10

الناقد لا يتجه نحو دراسة الظاهرة عشوائية ، انما يستند إلى فرض نظري يوجه نحوه جهده الفكري ونزعته التجريبية"[1].

أما ما به فلادمير بروب Vladimir Propp عن شكل الحكايات الشعبية مثال بارز للمنهج الكمي في دراسة الظواهر الأدبية ، جولدمان Goldman وكاستيلاCastella ولنهاردتNehardt حيث كل واحد منهم بصدد التفسير المنطقي للنظرية الأدبية.

فجولدمانGoldman يرى "أن المنهج الذي يمكنا بفضله أن نتوصل إلى تطبيق مبادئ العلوم الأنسانية يتمثل في اتباع المنهج البنائي الدينامي "[2] . أما عن كاستيلا Castella يرى بأن التصورات هي التي تؤسس كل التعريفات الخاصة بالنظرية ، أما لنهاردتNehardt فيعتقد بأن الأساس النظري في التفسير يستند في أساسه إلى مسألة البنى الدينامية الكلية الواسعة التي نصل إليها عن طريق التحليل البنائي اللغوي والتحليل اللغوي والتحليل الدينامي في وقت معا . وما يميز المنهج التفسيري هو استخدام طرائق البحث في المنطق ومنه فهو يتسم بالاستدلال المنطقي.

فالنقد الأدبي يحاول جاهدا في الآونة الحاضرة التمسك بالنزعة الوضعية والتشبث بتطبيق مناهج العلوم الانسانية والطبيعية في دراسة الأدبية فالاتجاه البنائي الشكلي مثلا يعتمد على مبدأ عزل التجريبي الشائع في مناهج العلوم الطبيعية والانسانية فيركز اهتمامه على شكل الأثر وبترك جانب عنصر المضمون مما يجعل الحجازي يطرح التساؤل التالي : أفلا نلمس في هذا المبدأ أي عزل الشكل عن المضمون عيبا شائعا ؟ ثم يجيبنا أهذا العيب قائما فعلا ، ويتمثل في أننا هنا بصدد تفتيت وحدة الأثر ، وأننا بصدد آراء لا تقيم لطبيعة الأثر ووزنا .[3]

[1] سمير الحجازي ، مدخل إلى نقد الأدبي المعاصر ،ص 10

[2] المصدر نفسه ، ص 11

[3] المصدر نفسه ،ص 12-13

2- المنهج البنيوي

المنهج البنيوي هو أحد المناهج النسقية النصية التي اهتمت بالنص بحد ذاته ."ولم ينبثق المنهج البنيوي في الفكر الأدبي والنقدي وفي الدراسات الانسانية فجأة وإنما كانت له ارهاصات عديدة تخمرت عبر النصف الأول من القرن العشرين في مجموعة من البيئات والمدارس والإتجاهات المتعددة والمتباينة مكانا وزمانا"[1] .

فالبنيوية منهج نقدي داخلي يقارب النصوص مقاربة آنية محايثة ، تمثل النص بنية لغوية متعالقة ووجودا كليا قائما بذاته ، مستقلا عن غيره يتحول النص في تصور البنيوي إلى حملة كبيرة ثم يمعن في تجزيئها تجزيئا "ذريا " إلى أصغر مكوناتها "[2]

فهي انحدرت من رحم فكر غربي مادي ، وهي من أكثر مجالات النقدية شيوعا في جامعات أروبا وفي مراكز بحوثها في ستينات، وكان موضوع دراستها هي العلاقة بين اللغة والأثر، وذلك بفضل رولان بارت وتلاميذه وجهود العديد من الباحثين في المدرسة العليا للعلوم الإنسانية ."فالأثر الأدبي كما يرى بارث يتضمن دلالات ورموزا متعددة يجب التركيز عليها وإبرازها لنعمق فهمنا للأثر الأدبي" [3].

يختلف بعض المنظرين البنيوية حول طبيعتها من حيث كونها مذهب فكريا أم منهج في البحث العلمي ، حيث ينفي ستروك بأن البنيوية مذهب فكري واصراره على أنها منهج في البحث " أو الطريقة معينة يتبادل بها الباحث المعطيات التي تنتمي إلى حقل من الحقول معينة ، بحيث تخضع هذه المعطيات فما يقول البنيويون للمعايير العقلية " [4] وهذه المسألة نجدها عند نقادنا المعاصرين كفؤاد زكريا وصلاح فضل ومحمد العناني عبد العزيز حمودة.

---

[1] صلاح فضل: في النقد الأدبي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2007 ،دط ص 85

[2] يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي، جسور للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر، ط 2،2010 ، ص 71-72

[3] سمير الحجازي ، مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر ،ص 15

[4] جون ستروك ، البنيوية وما بعدها – لفي شتراوس إلى دريدا – ترجمة محمد عصفور ص 9

فأما محمد عناني يرى أنها " منهج في تحليل نظرية في الأدب " [1]،لكن الحجازي يرى أنها :"منهج فلسفي وفكري ونقدي ونظرية المعرفة ، تتميز بالحرص الشديد على التزام حدود المنطق والعقلانية ، وفي النقد تعني محاولة التوحد بين لغة الأثر الأدبي نفسه باعتباره نسق يتألف من جملة العناصر من الدلالات الشكلية"[2].

ويضيف "أن العلاقة بين اللغة والأثر الأدبي كانت موضوع دراسة موسعة بفضل صمود رولان بارت ، مستندا في ذلك إلى نتائج العلوم الإنسانية والأنثروبولوجية عامة واللغوية خاصة ، يقصد إلقاء الضوء دلالات الخفية ، التي تكمن وراء بنيات الأثر نفسه[3]. "

ومنه يمكننا أن نفهم معارضة بارت للنقد القديم الذي رأى أنه وقف عند حدود الأثر ومعانيه الظاهرة . فرولان بارت يبحث في دراسته للأثر عن طابعها المميز فينظر إلى لغة النص باعتبارها رمزا أو دالا وعليه أن يكتشف صورة العلاقة القائمة بينها وبين المدلول.

وما يلاحظه الكاتب سمير الحجازي : أن بارت قد انطلق من لغويات وأنه وقع تحت تأثير الأنثروبولوجيا ، وأخذ بفكرة (النماذج) واستهدف منذ البداية الى تلخيص النقد الأدبي من النزاعات الجمالية والنزاعات الميتافزيقية ، ومن ثم راح يدعم النقد الأدبي بدعائم منهجية دقيقة مستوحاة من المناهج اللسانيات من أجل الوصول إلى أكبر قدر ممكن من الصرامة العلمية [4].

وقد طبق رولان بارت Roland Barth هذا المنهج في دراسة المسماة" مقدمة في التحليل البنائي للقصة " التي تناول فيها مسألة تحليل الشكل القصصي تحليلا بنائيا يعتمد على ثلاث مستويات :مستوى الوظائف ، مستوى الحدث ، مستوى السرد . واهتم بارت أيضا بدراسة

[1] سمير الحجازي ، مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر ،ص 18

[2] سمير الحجازي: قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر ص 139

[3] المصدر نفسه ،ص 63

[4] المصدر نفسه ، ص18

الأسطورة باعتبارها لغة رمزية عتيقة بالمعاني حافلة بالدلالات ووراء ذلك بالتمييز بين اللغة (نسق اللغوي المجرد) والكلام المحلي الفردي للغة.

ولو حققنا النظر في أعمال بارتBarth بصفة عامة لوجدنا "أنها تعبر عن حرص شديد عن تحطيم الأسس الجمالية التي طالما ارتكز عليها النقد التقليدي (...) وتبعا لذلك فإن كل جهد بارت Barth قد أحالها النقد التقليدي إلى بديهية من البديهيات المسلم بها"[1] .

أما ما أخذه الحجازي حول بارتBarth ونظرته البنيوية ، أنه على وقع في حبال الإيديولوجيا ، وحجته في ذلك :"أن بعض تصوراته الفكرية قد بقيت مجرد آراء مصبوغة بصبغة تأملية تفتقد إلى تجريب علمي " [2]. وبالتالي بقيت حبيسة اعتراضات ميتافيزيقية لا غير . وهذا ما يحتم علينا الوقوف قليلا لتأمل الوظيفة الرمزية للأثر التي تمثل في رأي بارت جوهر النقد البنائي .

فالتساؤل الذي يطرحه الحجازي في هذا الموقف:

- ✓ هل النموذج اللغوي الذي يمثل رولان بارت Roland Barth –الجوهر البنائي– يلائم جميع الأنواع الأدبية ؟
- ✓ هل الوظيفة الرمزية تخص فقط الظاهرة الأدبية ؟

فالسؤال الأول يجيب عليه عبد العزيز حمودة الذي يرى :"أن النموذج اللغوي قد يلائم طبيعة بعض الأنواع الأدبية مثل الأشكال السردية دون أشكال أخرى كالشعر ..."[3] . لأن الأشكال السردية يمكن تقسيمها إلى وحدات صغرى ، لأنها تتكون من أحداث تتطور وحبكة وشخصيات وأمور تسهل التحليل أمام الناقد البنيوي وهذا ما يصعب تحقيقه في الشعر.

---

[1] سمير الحجازي ، مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر ،ص19

[2] المصدر نفسه ،ص19

[3] .....: المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك، ترجمة عبد العزيز حمودة، عالم المعرفة، العدد 232 ، المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب، الكويت، د ت ص 252

أما التساؤل الثاني فيجيب عنه الحجازي :" أن الظاهرة الرمزية مشتركة بين العديد من الأنماط الثقافة ، وآية ذلك أننا لو نظرنا مثلا إلى لوحة الفنية لوجدنا أنفسنا بإزاء الظاهرة على مستوى الصورة الحسية لأعلى مستوى الصورة الحسية لاعلى مستوى النطق الصوتي أو التعبير الدلالي[1]. "

إن رولان بارتRoland Barth حين حاول النظر إلى القصة والأسطورة نظرة بنائية شكلية ، ودرس عناصر الداخلية بعيدا عن المؤثرات الخارجية ، وحاول الكشف عن القوانين التي تحكمها عن طريق الإهتمام باللغة والشكل والملاحظات التي تخضع للمفاهيم التجريبية المنبثقة من الواقع الداخلي للأثر الأدبي.

كما سرد عرض لنا الكاتب بعض نماذج من التطبيقات المنهج البنيوي في النقد العربي الحديث ، وأبرز هذه النماذج الدراسية المسماة "نحو المنهج بينيوي في دراسة الشعر الجاهلي " لكمال أبو ديب . فهو بدأ بتناول أبرز الأسس والمبادئ المنهجية التي عالجها فلادمير بروب Vladimir Propp في دراسته لشكل الحكاية . وكذلك الأسس والمبادئ المنهجية التي تناولها لفي شتراوس lifi shataraws في دراسته لبنية الاسطورة .[2]

3- المنهج التفكيكي

هو منهج نقدي يقوم على قاعدة التواصل توصلنا إلى عملية فهم للنص دون تفكيكه ، وإعادة بناءه بما يتوافق مع آليات تفكير القارئ للنصوص .

ظهرت التفكيكية عام 1960 كرد فعل على البنيوية وهيمنه اللغة ، وتمركز العقل ، ويتجه التفكيك بشكل أساسي إلى نقد الطرح البنيوي ،"ويرتبط التفكيك أو التقويض باسم الكاتب الفرنسي **جاك دريدا derrida**الذي عرف بتعدد جوانبه وخصب اهتماماته" [3]. فإن عملية

---

[1] سمير الحجازي ، مدخل إلى مناهج نقد الأدبي المعاصر ،ص 19

[2] المصدر نفسه ،ص 24-25

[3] براهيم محمود خليل: النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك، ط 2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007 ص 111

التفكيكية ترتبط أساسا بقراءة النصوص وتأمل كيفية إنتاجها للمعاني، وما تحمله من تناقض، فهي تعتمد على حتمية النص وتفكيكه .

لذلك يمكننا الحديث عنه من منطلقاته التي تخرب كل شيء في التقاليد تقريبا، وتشكك في الأفكار الموروثة عن العلامة، اللغة، النص، السياق، المؤلف، القارئ، ودور التاريخ وعملية التفسير وأشكال الكتابة النقدية".[1] أي أن المنهج التفكيكي يقوم على التقويض وهدم الفكر القديم والقراءة النقدية المزدوجة ويسعى إلى تفكيك البنية وتحويل الثابت وتثبت المتحول.

وتنصب الدراسة منهج التفكيكي على النصوص الأدبية، محللة إياها وكاشفة عن معانيها ومواطن القلق بها، وسلبياتها ويتطلب هذا قراءة النص قراءة مزدوجة فهو من ناحية يكشف ويعري المقولة العقلانية التي يرتكز عليها النص، ويلفت النظر إلى لغة النص وإلى مكوناتها البلاغية ومحسناتها البديعية ويشير إلى وجود النص في شبكة من العلاقات النصانية والدوال[2]. ومن الجلي أن المعالجة تفكيكية للنص ليست مدعمة بنظرية أدبية أو بنظرية للمدلول أو التفسير ، وانما هي فقط طريقة معينة للقراءة النص تنهض على أساس إلغاء الحدود الفاصلة بين عمل الناقد وعمل مبدع النص عبر تصورات فكرية تتميز بالتفسير الحر للمدلولات وتحقيق ذات القارئ الفرد.

ولذلك فهو في نظر (سمير الحجازي) يدعو التبرم من العلم والعقل ، والثورة عليهما وعلى جميع النظريات التي تحدد معنى معينا للنص وتسلم بوجود مركز ثابت للإحالة ، وبوجود تفسير محدد للنص . "فالمنهج التفكيكي " يتضمن فهما غامضا للنص ، ويتضخم من قيمة الفرد القارئ ويعتبره محددا لذات المؤلف ، ومحددا للمعنى في نهاية الأمر ، ويرفض كل ما من شأنه أن يستخدم العلم أو يستند إلى العقل. "[3] .

---

[1] عبد العزيز حمودة: المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك، ص 254 .

[2] يوسف نور عوض: نظرية النقد الأدبي الحديث، ط1، دار الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1994 ، ص4

[3] سمير الحجازي ، مناهج النقد الأدبي المعاصر ، ص 51

منهج التفكيكي يسقط التقاليد النقدية والعلمية من حسابه ويسقط أيضا العالم والحياة الاجتماعية ودورهما غير المباشر في تشكيل النص . وأغلب مفاهيمه قائمة على أساس العزل والتجزيء دون أن تعلم الأسباب الموضوعية وراء هذا العزل أو وراء ذلك التجزيء الذي لا يقود إلا إلى التشتت وعدم الرؤية وعدم القدرة على الاكتشاف دلالة عمل الناقد.

أجرى عبد الله الغذامي دراسة آثار الشاعر حمزة شحاته تحمل عنوان " من البنيوية إلى التشريحية " محاولا أن يقرأ لنا نصوصه قراءة عصرية معتمدا في ذلك على مفاهيم وأساليب النقد التفكيكي التي تشرح النص لا لنقضه ، لكن لإعادة بنائه كي يصل من وراء ذلك إلى اكتشاف وجود جديد للنص[1] .

أراد الغذامي أن يقرأ شعر شحاته ، فقصد إلى ذلك من ناحيتين : وصف وتحليل وحدات قصائده، إعادة صياغتها صياغة إنشائية . ومن منطلقات الغذامي في هذا الصدد عديدة ومتنوعة أهمها : اعتبار كل قراءة للنص عملية لتشريحه ، وكل تشريح له هو محاولة استكشاف وجود جديدة لذلك النص ، وهذا التشريح في رأيه يبدأ من الكل إلى جزئياته لتفكيكها واحدة واحدة .
2

وحسب الآراء التي ذكرها (الحجازي) توصل إلى أن (الغذامي) انصرف عن مفاهيم وأساليب النقد العربي التقليدية، ومضى نحو مفاهيم وأسس النقد الغربي الحديثة، فهو على صلة بآراء (بارتRoland Barth) و(ليتش)و(ياكبسونRoman Jacobson) وغيرهم . وما يراه (الغذامي) أن معالجته المنهجية تقترح لديه تحليلا نقديا علميا لشرح أسباب ماهو جميل في ذوقنا ، أو تقترح شرحا علميا يبرهن على صحة الحكم الجمالي ، بناء على القياس النقدي للأحكام الجمالية . لكن السؤال الذي طرحه (الحجازي) هل قدم الغذامي في بحثه تحليلا نقديا علميا لشرح العوامل الفنية في نصوص شحاته ؟ وهل بدأ تحليله للنص من الكل إلى الجزئياته ،

[1] مصدر نفسه، ص 56

[2] مصدر نفسه، ص 57

وأعاد تركيبها كي يصل إلى كل عضوي حي لها ؟ فيجيب كلا الدليل يتضح من خلال النظر في خصائص منهجه . وها هي خطواته[1] :

أ- بدأ الناقد بعرض نص القصيدة .

ب-ترك النص جانبا وحدثنا عن عنوانه بنحو استغرق خمس صفحات من الدراسة ، وحاول الربط بين بعض أجزاء من العنوان وبين بعض أجزاء من القصائد أخرى للشاعر.

ج- تقدم إلى تناول ما أسماه " فضاء القصيدة " دون تحديد المدلول هذا المصطلح موضحا كيف أن الشاعر لا يعطي الكلمة جديدا وإنما يدخلها فحسب في سياق جديد وأن القصيدة تتحرك في عدة مدارات تتوسع فيها آماد فضائها. وهذه المدارات هي:

-1 مدار الإجباري التجاوزي .

-2 مدار الإجباري الركني .

-3 مدار العودة للمنبع.

-4 مدار الأثر .

د- إنجاز نتيجة أو خاتمة ذات طابع إنشائي وصفي تأتي على النحو التالي : الكلمات في الشعر ليست سوى دموع اللغة ، والشعر ليس إلا بكاء فصيح ، والبكاء ليس معنى ولكنه أثر ، كما أن الدموع ليست معنى وإنما أثر فالشعر إذا أثر لا معنى.

فالمنهج الذي حاول (الغذامي) تطبيقه على قصائد شحاته هو المنهج الانطباعي ذو نزعة شكلية تجزيئية، فالناقد يحاول تشكيل بناء نص في ضوء تحليله إلى وحدات وتصنيف هذه الوحدات حسب مستواها الفني . فهو يركز اهتمامه بالنص على بعض الجمل أو الأبيات دون أن يربطها بالكل القصيدة . إضافة إلى ذلك أن ملاحظته على النصوص لم تكن من قبيل

[1] سمير الحجازي ، مدخل إلى مناهج نقد الأدبي المعاصر ، 56-57

الملاحظات المنظمة ، وإنما قبيل التأملات العابرة . والدليل على ذلك أنه لم يخرج من قراءته للنصوص بعدد من الفروض ، يحاول اختبارها بمعنى من المعاني[1] .

وهذا ما جعل الحجازي يقول أن التحليل الذي قدمه يمكن أن يفيد النقاد أو الباحثين ذوي النزعة الانطباعية الشكلية ، أو النزعة التفكيكية . والحقيقة تقال أن الغذامي لم يكن ذو نزعة علمية ولكنه مع ذلك وعدنا بأن يقدم تحليلا نقديا علميا لشرح جماليات نصوص شحاته.

ومنه يمكننا القول على حسب رأي (الحجازي) أن (الغذامي) قد تورط في مأزق النظرة الجزئية لنصوص شحاته ، من أجل بلوغ هدفه في تطبيق مفاهيم وأسس النقد التفكيكي التي تعامل معها باعتبارها تصورات وأساليب يقينية راسخة لا تحتاج إلى نقاش أو تطويع أو تعديل.

4- المنهج النفسي:

يعتبر المنهج النفسي من الاتجاهات النقدية الحديثة ،الهدف منه أن يحلل لغة النص الأدبي ، ليصل إلى مخبوءات النفس اللاشعورية للكاتب، عن طريق دراسة شبكة الإشعارات والصور البلاغية المضمرة في بنية الأثر، أي هذا الاتجاه يجمع بين الأسس النفسية والأسس النقدية، ليقف على حقيقة منطق اللاشعور من خلال لغة النص ولغة اللاشعور.

والمنهج النفسي في أبسط تعريفاته "هو ذلك المنهج الذي يخضع النص الأدب للبحوث النفسية، ويحاول الانتفاع من النظريات النفسية في تفسير الظواهر الأدبية، والكشف عن عللها وأسبابها ومنابعها الخفية وخيوطها الدقيقة، وما لها من أعماق وأبعاد وآثار ممتدة."[2]

تعود الإرهاصات الأولى للمنهج النفسي في النقد الأدبي بشكل عام إلى تلك الملاحظات التي يمكن أن نستشفها من بعض أسبقية نظرية أفلاطون عن أثر الشعر على العواطف الإنسانية،

[1] سمير الحجازي ، مدخل إلى مناهج نقد الأدبي المعاصر ،ص 60

[2] ينظر : عبد الجواد المحمص: المنهج النفسي في النقد، دراسة تطبيقية على شعر أبو الوفاء، مجلة الحرس الوطني، العدد 16 ، د ت، ص 87

حيث أنه ربط بين الإبداع ونفسية المبدع، وذلك من خلال نظرية التطهير باستثارة عاطفتي الخوف والشفقة[1] .

يستهل الحجازي المنهج النفسي بمفهوم الاتجاه النفسي حيث عرفه على أنه "محاولة قراءة الأدب قراءة تمتد خلف سطحه الظاهري " [2] وقد ظهر هذا المنهج على يد سيغموند فرويد حيث وضع الأسس العامة للقراءة النفسية للأدب . وعلى ضوء هذه الأسس حاول أن يضع تفسيرا لظاهرة الإبداع الفني.

فالمنهج النفسي يستمد آلياته النقدية من نظرية التحليل النفسي التي أسسها الطبيب النمساوي فرويد، فسر على ضوئها السلوك البشري الذي يرده إلى منطقة اللاوعي(اللاشعور)[3] ، ويرى (حجازي) أن الاتجاه النفسي للنقد شأنه شأن الاتجاه السوسيولوجي في قراءته للأدب، قراءة تمتد خلف سطحه الظاهري، بالإضافة الى أنه يشترك" مع مجمل العلوم الانسانية في نفس العلاقة الغامضة مع النص الأدبي، إنه ينظر إليه وكأنه المقاربة التجريبية لحقيقة ونموذج أنتجتها النظرية[4]. "

فالنشاط النفسي عند فرويد موزع بين قوى : الأنا (الشعور) ، والأنا الأعلى (الضمير)، والهو (اللاشعور). والصراع بينهم يتجلى في سلوكه الشخصي في أي موقف من المواقف . ومن هنا يقال أن الأدب يعد مجالا خصبا لإكتشاف حياة الشخص الشعورية.

إلا أن اهتمامات (فرويد) الأدبية كانت محدودة ، أما تلاميذه فقد قاموا بتطبيق مناهجه بشكل منظم ودرسوا المعاني والدوافع اللاشعورية للكاتب .من الأهم الدراسات التي قام بيها فرويد

[1] صالح هويدي: النقد الأدبي الحديث قضاياه ومناهجه، ط 1، منشورات السابع من أبريل 1996 ، ص 80

[2] سمير الحجازي ، مدخل إلى مناهج نقد الأدبي المعاصر ، ص 65

[3] يوسف وعليسي مناهج النقد الأدبي ، ص 22

[4] مجموعة من الكتاب، مدخل إلى مناهج النقد الأدبي، ترجمة رضوان ظاظا، مراجعة منصف الشنوفي، الكويت، عالم المعرفة، مايو 1997 ص 77

استنتاجه لما يسمى " عقدة أوديب " من مسرحية سوفو كليس، ويعتبر (هاملت) تفسيرا يستند إلى فكرة الحب المحرم، والكراهية. "[1]

ويرى الحجازي إذا كان إلقاء بين النقد الأدبي وعلم الاجتماع قد تحقق على يد لوسيان غولدمان Lucian Goldman ، فإن التلاقي بين النقد الأدبي والتحليل النفسي قد تحقق على يد شارل مورونCharles Moron .وقد تجلت قيمة أعماله حين ظهر له كتاب هام في عام 1962، تحت عنوان الاستعمالات الملحة والأسطورة الشخصية . ومن الجلي أن قيمة مورونMoron النقدية قد سبقت ظهور مؤلفه هذا ، وإن كان من المؤكد أن أصداء نشر الكتاب في مجال التحليل النفسي .[2]

فمورونMoron ليس محللا نفسيا حسب الحجازي ، وهو نفسه يؤكد ذلك ، ويرى أنه ليس أكثر من ناقد أدبي قد أخذ على عاتقه التزام حدود مبحثه الجمالي ، إلا أنه حرص على دعوة الناقد إلى توسيع مفاهيمه الأدبية والتنقيب في مخبآت النفس الشعورية للمبدع ، عن طريق شبكة الاستعارات والصور البلاغية المضمرة في بناء الأثر الأدبي.

والمتتبع لدراساته سيلاحظ أنه لم يقتصر على تحليل الأثر تحليلا شكلا ولغويا ، فضلا عن لأنه لم يقف عند تحليله تحليلا نفسيا . بل هو مضى إلى صميم النقد الأدبي والتحليل النفسي من أجل العمل على تأسيس وحدة بينهما . والواقع أنه حين يجعل من الرجوع إلى لغة النص الأدبي مجرد عودة إلى الجوهر فإنما يفسر الأثر الأدبي على أنه لغة فنية تعبر عن مخبآت النفس اللاشعورية والشعورية عند المبدع.

وإذا كان مورون قد أعطى في دراسته اهتماما خاصا بالشاعر مالارميه ، فذلك لأنه وجد في شعره تأييدا لوجهة نظره على الرابطة الوثيقة بين عالم الفرد المبدع وطبيعة عالم . وحسب ما يقوله (الحجازي) أن هناك فكرة حصار الموت عند الشاعر وإصابته بعقدة أوديب . حيث هناك حادث

[1] سمير الحجازي ، مدخل إلى النقد الأدبي المعاصر، ص 52

[2] المصدر نفسه، ص 68

هام في حياة (ملارميه) هو موت أخته ماريا في الثالثة عشر من عمرها حين كان الشاعر في الخامسة عشرة وموورون وجد أن أغلب الباحثين الذين تناولوا دراسة الشعر (مالارميه) لم يشيروا إلى هذه الحادثة . وليس في آثار الشاعر إلا نصا واحدا يذكر فيه "ماريا" وموتها صراحة وهذا النص نجده في القصيدة المسماة "شكوى الخريف " :" منذ تركتني ماريا وضمني موكب آخر ... أصبحت أوثر الوحدة دائما ... وأصبحت أحب حبا غريبا حبا يعادل السقوط[1] "..

وقد كتب (مالارميه) إلى (كازاليس) صديقه في يوليو 1862 رسالة ذات دلالة في هذا الصدد، وكان (كازاليس)قد أرسل إيه صورة حبيبته ، فأجابه (مالارميه) " أنه هناك عبارة تضئ رسالته كلها وهي "إليك يا عزيزي مالارميه صورة أختنا ما أعذب هذه الكلمة ، إن فتاتك ستصطف إلى جانب ذلك الطيف الحزين ، طيف أختي ماريا (...) لقد كانت الشخص الوحيد الذي عبدته قبل أن أعرفكم جميعا . فتاتك ستكون المثل الأعلى لي فالحياة . كما أن أختي المثل الأعلى لي في الموت " .فمورون يعقب على هذا الحادث فيبين لنا كيف مالارميه قد فقد أخته وهو فالعشرين.

5-المنهج الشكلي :

تعتبرالشكلانية الروسية من حركات نقدية قادها مجموعة من الشباب في روسيا تأسست بين عامي 1915-1916 نتيجة اتحاد تجمعين علميين هما : حلقة (موسكو)وحلقة أبوجاز أهم أعضائها رومان جاكبسون يوروي تينيانوف بوريس اخنباوم.

وقد سعت الحلقتان إلى : "تأسيس نظرية جمالية وتطلعوا إلى خلق علم أدبي مستقل ينطلق من الخصائص الجوهرية للأدب والسمات الفنية له–مطالبين–بمقاربة النص الأدبي مقاربة محايثة

[1] سمير الحجازي ، مدخل إلى مناهج نقد الأدبي المعاصر ،ص 67

بوصفه بنية فنية مغلقة ومكتفية بذاتها لا تحيل على وقائع خارجة عنها مما يتجاوز لغتها ويتصل بالذات المنتجة أو بسياق إنتاجها، بل تحيل على اشتغالها الداخلي فقط[1] "

أصبحت للشكلانية شأن الكبير وأصبح لها مذهبا أو منهجا تتميز به عن المناهج الأخرى ، والشكلية هذه تقوم على محاربة أي قصد مضموني للناقد أو المنشئ، وكانت المقاومة شديد تبين طرفين واستمرت طويلا بين الشكليين والمضمونين إلى حد المبالغة.

يتخذ الحجازي في بداية هذا المنهج تعريف للاتجاه الشكلي : حينما يتخلى الباحث أو الناقد عن دراسة البعد الاجتماعي أو التاريخي للأثر الأدبي ويبتعد عن دراسة مضمونه الذي يبدو فيه ظواهر الحياة المختلفة وما يتصل به من بناء فني يحيله الناقد أو الباحث إلى صورة مجردة[2].

ربما هذا الاتجاه الصوري في الدراسات الأدبية روسية يذكر الحجازي بالمدرسة فرنسية معاصرة ، ألا وهي المدرسة البنائية . خاصة حين يحاول الباحث أو الناقد النظر إلى الأثر نظرة شكلية محضة ، فيدرس عناصره الداخلية بعيدا عن مؤثراته الخارجية ولا يربطها بسياقها الكلي .

واهتمت الدراسات الشكلية بدراسة الشكل الأدبي لأنه ظاهرة فنية ، كما أنها اهتمت بدراسة الأشكال الصوتية وبدراسة البنيات اللغوية . وحاول الاتجاه الشكلي في الدراسة الأدبية أن يحقق نوعا من الصورية لعالم الأثر وأن يعتبر العلاقة الأدبية علاقة قائمة على بنيات الصوتية والتركيبية للغة الأثر[3] .

ويذهب تينيانوف إلى أن صور العلاقات الأدبية وما يحكمها من أنساق شكلية تحتاج بالضرورة إلى دراسة الشكل لأدبي على نحو مجرد وتدرس البنيات الصورية وتدرس خصائصها العامة . وعليه يمكن من معرفة الخواص العامة للمنهج الشكلي الذي يستخدمه الباحث أو الناقد في دراسة

[1] بسام قطوس، المدخل إلى مناهج النقد المعاصر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ، الإسكندرية،،ط1، 2006م ص 77

[2] سمير الحجازي، مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر ،ص 75

[3] المصدر نفسه ،ص 76

العلاقات الأدبية .فالأثر على هذا النحو ندركه متحققا في فوق المشخصات الأدبية عن طريق عملية التجريد الشكلي[1] .

فتلك صورة العلاقات الأدبية عند الاتجاه الشكلي حيث يفرغها من مضمونها السيكولوجي وأصولها الذاتية أو الشعورية ومحتوياتها التجريبية ، أما مجال هذه الصور الفارغة ، فهي إما تكون الشعر أو الأقصوصة أو الحكاية الشعبية أو الرواية فهذه أجناس أدبية عامة يدرسها الباحث الشكلي من زاوية شكلها البنائي الذي تضمن مجموعة من العناصر الجزئية ، كشخصية بطل القصة ودوره بالنسبة لشخصيات أخرى.

ومنه يعتبر الحجازي أن الشكلية أساسها نزعة علمية تسعى لإنشاء علم للأدب الخالص الذي هو علم تجريدي ، كما نه علم تفسيري ، يقوم بهما الباحث الشكلي عند دراسته لصور العلاقات الأدبية .

يقرر بروب في كتابه الشهير (morphologie du conte) الذي ظهر عام 1927، أن المنهج الشكلي يهتم بصفة جوهرية ، باكتشاف صورية العلاقة بين الأجزاء الأثر بعضها ببعض ، وعلاقة هذه الأجزاء بالكل باعتبار أن هذه الأجزاء ، على علاقة تفاعل وظيفي مع ذلك الكل .[2]

يتناول (برورب) الاثر من الجانب الشكلي المحض ، وهذه الخاصية تكشف لنا اتجاه منهجه بوجه عام ، وهو يحاول أن يعالج مشكلة دراسة الأثر عن طريق منهج شكلي ، ويحاول أيضا أن يبرز العناصر الشكلية للحكاية ، كما ركز اهتمامه على وظائف الشخصيات وتقسيمها وتحديد ملامحها وغاية من ذلك هو وظائف الشخصيات وتقسيمها يعتبر تقسيما للحكاية نفسه . أما تودروف فقد اهتم بتحليل القصة أيضا ، وانطلق في دراسته من فرضية أساسية مؤداها : أن كل أثر قصصي معين له منطق داخلي خاص ، وتحكمه مجموعة من النظم والعلاقات الخاصة فكل أثر

[1] سمير الحجازي، مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر ، ص 76

[2] المصدر نفسه،ص 78

قصصي على رأيه يتضمن هذه العلاقات والنظم الخاصة ، وفي تحليله للأثر نفسه، نراه يهتم بالشخصيات من ناحية ، وبالبعد الذي ينظر منه الراوي لأحداث القصة من ناحية أخرى.

أما في دراسات المعاصرة في تحليل القصة ، مثل دراسة رينيه جودن وعبد الحميد يونس.

أراد جودن أن يتعرف على ظاهرة اختفاء شكل القصة القصيرة في الأدب الفرنسي الحديث، ولم بقصد في وضوح منذ البداية إلى النظر في ديناميات الظاهرة ، ويتطرق جودن في معظم أجزاء الدراسة إلى تطور البناء الفني للقصة القصيرة ، وهو لم يحدد إذا كان يريد أن يتحدث عن ظاهرة اختفاء القصة القصيرة من حيث ظاهرة ثقافية اجتماعية ، وأنها مظهر من مظاهر التحول الحضاري .

بدأ جودن بحثه من الملاحظة التجريبية ، لكنه لم يتخذ منها جسرا ، يتحقق له دوام الاتصال بالواقع للوصول إلى ديناميات الظاهرة التي حددها ، فإذا لم يرد الباحث أن يتحدث في هذا المجال.

كما أنه أراد أن يتحدث في مجال الشكل باعتباره مجموعة من العلاقات والعناصر المترابطة ترابطا منطقيا داخليا ، فعليه حتما أن يخص بالذكر وظائف الشخصيات ومستوى السرد والحدث .

وما أراد أن يوصله لنا (الحجازي) أنه وجود خلط بين السرد والحدث والواقع يرجع إلى مصادر لم يصرح بها جودن في بحثه . فهو لا يختلف كثرا عن موقف اصحاب البنائية الشكلية لأنه اعتمد في بحوثه على خصائص البناء الفني للقصة لتفسير الظاهرة ، كما أنه صنف القصة إلى نوعين من القصص : الخيالي ، والواقعي ، ومن حيث الشكل إلى قصة قصيرة ، وقصة طويلة ، فالتصنيف ماهو إلا مرحلة أولية في البحث ، أما التفسير فهو الهدف الجوهري لكل بحث علمي .[1]

[1] سمير الحجازي، مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر،ص 82-83

أما (عبد الحميد يونس) فقد اهتم بدراسة تطور شكل القصة القصيرة الحديثة ، واضطر لهذا الأمر أن يتتبع ذلك التطور عند الفريق من القصاصين البارزين عن طريق الاستعانة ببعض نصوصهم القصصية حينا وحياتهم الخاصة حينا آخر .

قسم الباحث دراسته : في الفصل الأول نراه يتحدث عن القصة في التراث ، وفي الفصل الثاني نراه يتحدث عن الكلاسيكية الجديدة ، ولم يعتقد بعد ذلك فصلا لعدد معين من القصاصين . فهذه التقسيمات التي أجراها عبد الحميد يونس في بحثه عن القصة القصيرة ، ومما لا شك فيه أنه قد عني كل عناية بالإبانة عن تطور البنية الفنية لهذا النوع القصصي في الأدب العربي الحديث كما حدد بدقة جوانب هذا التطور عند كل قصاص من القصاصين الذين تناولهم. [1]

6-المنهج الاجتماعي :

هو منهج يقارب الأدب من خلال ربطه بخلفياته الاجتماعية والتاريخية، وهو يستند في مرجعياته على نظريتين الوضعية والماركسية ، من أهم رواده طه حسين ، محمد بنيس.

وقد ولد المنهج الاجتماعي في أحضان المنهج التاريخي ، عند اولئك الذين استوعبوا فكرة تاريخية الأدب وارتباطها بتطور المجتمعات .وعليه يرى الناقد "يوسف وغليسي" أن النقد الاجتماعي يتداخل تداخلاً كبيرا مع النقد التاريخي "فالكثير من النقاد يتحدثون عنهما بوصفهما منهجا واحدا، ولعل ذلك راجع إلى انحدار كليهما من أصول نظرية فلسفية واحدة هي المادية الجدلية" [2]وعليه يمكننا القول أن "المنهج الاجتماعي هو الذي تبقى في نهاية الأمر من المنهج التاريخي"[3]. إذن "فمشروع النقد الاجتماعي كان مشروعًا ذا تاريخ، كما أننا لا ننسى أيضا أنه مشروع مفتوح تحديدًا ويبقى كذلك[4]

---

[1] المصدر نفسه،ص 83

[2] يوسف وغليسي ،النقد الجزائري من اللانسونية إلى الألسنية، د.ط، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، وحدة رغاية ، الجزائر العاصمة ، 2008 ص 19

[3] صلاح فضل: في النقد الأدبي، د.ط، اتحاد الكتاب العرب، دمشق،2007 ص 30

[4] بسام قطوس، المدخل إلى مناهج النقد المعاصر،ص 40

والإرهاصات الأولى للمنهج الاجتماعي في دراسة الأدب ونقده ظهرت في القرن التاسع عشر في كتابات "مدام دي ستايل" لتشير إلى دراسة الأدب من حيث علاقاته بالمؤسسات الاجتماعية، حيث أصدرت عام 1800 كتابها "الأدب في علاقته بالأنظمة الاجتماعية" [1]، أي أنها تبنت مبدأ الأدب تعبير عن المجتمع.

إذن هو منهج يربط بين الأدب والمجتمع بطبقاته المختلفة، فيكون الأدب ممثلا للحياة على المستوى الجماعي لا الفردي، باعتبار أن المجتمع هو المنتج الفعلي للأعمال الأدبية. وهذا ما ذهب إليه (شوقي ضيف) في كتابه "البحث الأدبي" إذ يقول: "وهذا يدفع الباحث إلى التعمق في طبقات المجتمع ومحاولة تبين ظروفها وما بينهما من علاقات ومدى تأثير هذه العلاقات في شخصيات الأدباء وما نهضوا به من دور أو أدوار في الحياة العامة[2] "

بدأ الكاتب المنهج الاجتماعي بمجموعة ما التساؤلات : ما الأدب ؟ وهل ندرسه كظاهرة طبيعية كما درسه (تين TINE) أم ندرسه على أساس أنه ظاهرة اجتماعية تاريخية ؟ وعلى أي نحو يمكن دراسة الأدب دراسة سوسيولوجية ؟ ثم يجيب " أن الأدب هو فن التعبير عن التجارب البشرية وفق شروط أدبية معينة . و لا يقصد الكاتب بالشروط الادبية بمعناها الميتافيزيقي الواسع . وانما يقصد به تلك الشروط التي تخضع لها الآثار الفنية في مرحلة تاريخية معينة.

فالباحث في نظر (الحجازي) "يستطيع أن يستعبد الآثار التي لا تخضع لتلك الشروط الأدبية لأنها غير متصلة بالتاريخ الأدبي بصورة من الصور . وما يهمنا هو أن هناك آثار لا تدخل نطاق الأدب والتاريخ الأدبي لأنها آثار غير مرتبطة بالمعايير والأسس الفنية الشائعة في عصرها "[3] .فاستنادا إلى هذا المفهوم ، فإن النظرية الأدبية تتضمن في بعض جوانبها نظرة سوسيولوجية ومن ثم لا يمكن فهم الأدب إلا بمعناه الجمالي .وان كانت (مدام ديستايل)هي أول من حاول تأويل

[1] سمير الحجازي ، مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر ،ص 84

[2] شوقي ضيف، في النقد الأدبي، دار المعارف،القاهرة، ط 2 ،1962 ص 44

[3] سمير الحجازي، مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر،ص85

العلاقة بين الأدب والمجتمع ، من وجهة نظر شخصية مثالية ، فان كارل ماكس هو أول من أعطى تفسيرا موضوعيا للعلاقة بين الأدب والمجتمع . وعين لها موضوعا داخل مجموعة العلوم الاجتماعية ، ووافقه لوكاتش على مقدماته ، ولكنه لم يأخذ بالنتيجة التي انتهى إليها ، فاستخدم هذه المقدمات في دراسته المسماة روايات بلزاك والمفهوم المادي للتاريخ" الذي أخذ به جولدمان في كتابه المسمى من أجل سوسيولوجيا الرواية[1] . والحديث عن سوسيولوجيا الأدب كاتجاه ضمن الاتجاهات النقدية المعاصرة لا يعني أنه اتجاه شائع في النظرية المعاصرة للأدب . فالتصنيفات التي أجراها (رنيه ويليك) في دراسته عن الاتجاهات النقدية المعاصرة، توضح لنا أن النقد السوسيولوجي للأدب ليس له مكان في هذا التصنيف (النقد الماركسي ، النقد النفسي التحليلي ، النقد اللغوي والأسلوبي ، الشكلية العضوية الجديدة التي تعتمد على النظرية البنائية، ثم أخيرا النقد الأسطوري والوجودي).

ومن الجلي أن الدراسة السوسيولوجية للأدب حديثة نسبيا ، ومازالت منجزاتها متواضعة حتى وقتنا هذا ، ويمكن وصف هذا المجال بأنه وجهة نظر أو موقف معين اتجاه الأدب ، أكثر منه ميدانا معترفا به ضمن ميادين الدراسة المستقلة التي لها أساليب بحث معترف بها.

ويذكر لنا الحجازي عدة دراسات لبعض الباحثين في النشاط الاجتماعي كمزاتز ميهرج في ألمانيا، جورج بليخانوف في روسيا،كريستوفر كوريل في فرنسا، لوسيان غولدمان في فرنسا، وبرسلون و البرخت ولويس عوض ، محمود أمين ، عبد المنعم تليمة وغيرهم.....

فأعمال (مزاتز ميهرج) و(جورج بليخانوف)، المنطلقة من الآراء الماركسية للأدب بدون الالتزام بها التزام ضيقا ، فكلا من بليخانوف وميهرج يعترف باستقلال الأدب عن المجتمع استقلالا نسبيا ،ويعتقد بأن التحليل السوسيولوجي الماركسي يتميز بالموضوعية ، والعلمية نظرا لأنه يستند إلى عدد من العوامل الاجتماعية المحددة للكاتب ومادته الأدبية[2] .

[1] المصدر نفسه،ص 86

[2] سمير الحجازي، مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر ،ص 88

أما كريستوفر كوريل الذي وجه أعماله نحو نقد ثقافة الحضارة الفردية والحرية البرجوازية عن طريق الجمع بين التحليل السوسيولوجي والسيكولوجي والأنثروبولوجي في وقت معا . كما يعد أيضا جورج لوكاتش أحد المساهمين في بناء الاتجاه السوسيولوجي الحديث فهو ناقد ماركسي يجمع بين المادية الجدلية ومصادرها المتعددة ، ولديه دراسات عديدة نذكر من بينها الرواية التاريخية 1955 التي قدم لها تفسيرا سوسيولوجيا تاريخي[1]

" ونجد أعمال لوسيان غولدمان التي نالت من ذيوع الصيت ما لم تصل إليه مؤلفات أي ناقد سوسيولوجي آخر ، كما حظيت بالكثير من الاهتمام من جانب العديد من المتخصصين وغير المتخصصين على أننا سنفصل القول في آرائه وموقفه النظري في موضع آخر من الدراسة، كما أجرى برسلون دراسة في عام 1941 لتحديد أنماط الأشخاص ، التي تظهر في القصص المنشورة في المجلات الأمريكية الواسعة الانتشار .فنقطة البدء عند برسلون ، هي ملاحظة شيوع سلوك التمييز العنصري ضد جماعات الأقلية من قبل الجماعات ذو الأصل الانجلوسكسوني ، ويظهر هذا السلوك في مجالات عديدة من مجالات الحياة الاجتماعي[2] .

كما اهتم (البرخت albreeht) بإجراء دراسة على نمط القيم الشائعة عن الأسرة كما تظهر في المجلات ذات الجمهور الكبير ، محاولا أن يختبر الفرض القائل أن الأدب يعكس القيم الثقافية بوجه عام ، وقيم الأسرة بوجه خاص . وعني فتحي أبو العينين ببحث صورة الفلاح المصري في الروايات عبد الرحمن الشرقاوي وكانت نقطة البدء عنده هي الفرض القائل أن الأدب يعكس الحياة الاجتماعية ، وقد حدد في البداية مجموعة خصائص معينة لحياة الفلاح في الواقع عن طريق إجراء عدد من الاستبارات والاستخبارات التي استخدمها كأساس للمقارنة[3].

[1] المصدر نفسه، ص88

المصدر نفسه ،ص 89

[3] سمير الحجازي، مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر،ص 90

أجرى هولاندر دراسته على أنماط السلوك في الرواية السوفيتية معتمدا على التحليل الماركسي ، الذي سمح له بصياغة نموذجين أدبيين لصورة البطل (البطل الإيجابي ، والبطل السلبي)الذي يستمد قيمه من قيم المجتمع[1].

فهذه الدراسات حسب رأي الحجازي تهتم بمحتوى الأثر الأدبي ، ومحتوى الواقع الإجتماعي والتاريخي وهي بذلك تدفع الأدب نحو مفهوم الوثيقة ، أكثر من دفعه نحو مفهوم الأدب ذاته ، نظرا لغياب منهج النقد الأدبي عامة والثقافة الفنية خاصة.

أما عند العرب نجد دراسات ل (لويس عوض) حيث اهتم أساسا بإبراز تأثير الاجتماعي على الاثر الادبي ، فهو يرى أن الأدب نشاط لا ينفصل عن المجتمع ، ووظيفته تتمثل في تجديد الحياة عن طريق الخلق وترقيتها.

أما محمود أمين العالم اهتم بإجراء دراسات على عدد من الآباء في النصف الأول من هذا القرن، وكانت نقطة البدء عنده ان الأدب للمجتمع ، والتغير الاجتماعي ، وأن مضمون الأثر هو الذي يستطيع وحده تحقيق هذه الغاية[2].

7-المنهج التاريخي:

يعتبر المنهج التاريخي الصرح النقدي الراسخ، الذي واجه كل المناهج النقدية الحديثة، "فهو منهج يتخذ من حوادث التاريخ السياسي والاجتماعي وسيلة لتفسير الأدب وتعليل ظواهره، أو التاريخ الأدبي لأمة ما".[3]

إذ "يقوم هذا المنهج على الصلة الوثيقة بين الأدب والتاريخ، فأدب أمة ما من الأمم يعد تعبيرا صادقا عن حياتها السياسية والاجتماعية، ومصدرا مهذبا من مصادرها التاريخية، ذلك لأن للأدب يلم بروح الحوادث والأطر المتعاقبة فيصورها ثم يتأثر بها"[1]

[1] ينظر، المصدر نفسه، ص 90-91

[2] المصدر نفسه ،ص 94

[3] يوسف وغليسي ، مناهج النقد الادبي ، ص 15

لهذا نرى أن هذا المنهج يعمل على إبراز الظروف التاريخية والاجتماعية التي أنتج فيها النص، دون الاهتمام بالمستويات الدلالية الأخرى، أي أن التاريخ هنا يكون خادما للنص ودراسته لا تكون هدفا قائما بذاته، بل تتعلق بخدمة هذا النص.

أي أن المنهج التاريخي يعني بدراسة الأديب، ومعرفة العصر الذي عاش فيه، والأحداث العامة والخاصة التي مر بها، أي دراسة النص في ضوء حياة ذلك الأديب وسيرته والظروف التي أثرت عليه. ويذهب المنهج التاريخي في النقد بشكل خاص إلى التنبيه إلى أهمية ما هو خارج النص ومعرفة سياقاته، وبهذا مما دعا النقاد إلى استنباط القيم من الواقع الخارجي، ومما هو متخصص من الأبحاث للتوصل إلى مجموعة من التراكيب والتأويلات.

يستهل الحجازي هذا المنهج بتساؤل ماهو تاريخ الأدب ؟ ثم يفسر ذلك ان كلمة التاريخ توحي إلينا بلا شك بالماضي ، والماضي لا يصبح تاريخا إلا إذا فهمنا تاريخا للإنسان وجهوده ، بينما أدب تحمل معنى الماضي الإنساني[2] .

توقف الحجازي عند بعض التعريفات المختلفة " لتاريخ الأدب " لدى جماعة من المتخصصين : وأول تعريف بدأ به الكاتب للناقد الإنجليزي المعروف سبيلر حيث يقول : يعني تاريخ الأدب أولا وقبل كل شيء ، وصف وتفسير أدب شعب من الشعوب في لحظة تاريخية محددة ، ويضيف قائلا :"إن الأدب ليس تاريخ للغة ، وليس تحقيقا لنصوص ، وليس نقدا أدبيا ، وإن كان يحتم على مؤرخ الأدب أن يكون ملما بأطراف هذه المجالات.

أما تعريف ديبي وجده الكاتب يقرر ببساطة:" أن تاريخ الأدب يعني إجلاء الآثار الأدبية المنجزة في الماضي ، وتعريفها ووصفها وفق تسلسلها التاريخي في سياق الزمان والمكان " [3]، فهو

---

[1] أحمد شايب ،أصول النقد الأدبي، ط 10 ، مطبعة الهضبة العربية، القاهرة،94 19ص19

[2] سمير الحجازي ، مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر ،ص 125

[3] سمير الحجازي، مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر، ص 126

يشرح لنافي موضع آخر المقصود بهذا التعريف فيقول : إن هذا النوع من دراسة لتاريخ الأدب يكون وصفيا وتفسيريا ، وينهض على المفاهيم العلمية والفنية.

أما عن ريكور فيقول :"إن مفهوم تاريخ الأدب لهو مفهوم وصف الآثار الأدبية ، وتفسير مصادر كل منها وأسبقيته في تأثيره على الآثار الأدبية "[1]. وهذا الرأي ، كما هو واضح ، يعطي للمصادر والمؤثرات الأدبية مكانا هاما.

أما سوبل " فيرى أن تاريخ الأدب يعني بوصف الآثار الأدبية كما يعني بتعريفها وتفسير مصادرها مستندا في ذلك سوبل " فيرى أن تاريخ الأدب يعني بوصف الآثار الأدبية كما يعني بتعريفها وتفسير مصادرها مستندا في ذلك إلى تجربة الكاتب وإلى الثقافة التي يرتبط بها من جهة والمؤسسات الاجتماعية والسياسية والأساطير الشائعة من الجهة الأخرى.

إن الدراسة الموضوعية للوقائع الأدبية تتطلب تحليل هذه الوقائع على ضوء الظروف الاجتماعية والفردية ، والمعايير الأدبية التي أحاطت بتلك الوقائع . وبالتالي لا يفسر تاريخ الأدب إلا بالاستعانة بمفاهيم النقد الأدبي ، والسوسيولوجي ، والسياسي ، واللغوي ...، على اعتبار أن الوقائع الأدبية ليست نتاجا مباشرا لدوافع فردية [2].

يستخدم الناقد التاريخي المنهج لتفسير ووصف مضي الظواهر الأدبية ويوضح لنا الناقد ، كيف جاءت وأين ومتى ظهرت ؟ إن الوقائع الأدبية ليست وقائع منفصلة الواحدة عن الأخرى وانما هي معطاة ككل وظيفي تتصل فيه الأحداث وتترابط بعضها ببعض . وهذا المعنى يضفي على تاريخ الأدب وعلى الحقيقة التاريخية عنصرا ديناميا متغيرا ، ويتخلى عن النظر إلى خصائصها الاستاتيكية الثابتة .

بعض المصطلحات التي استخدمها الحجازي في دراسة هذه المناهج:

[1] المصدر نفسه،ص 126

[2] سمير الحجازي، مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر ،ص 126-127

تقتضي طبيعة كل دراسة ذات الطابع علمي أن تحدد مضمون ألفاظها تحديدا دقيقا ، لهذا أستخدم الحجازي بعض المصطلحات من قاموسه في نهاية دراسة هذه المناهج ، بمثابة الملحق ، وهذه بعض المصطلحات المعرفة من طرف سمير الحجازي وكيف عرفها بعض النقاد:

الأدبية : من المصطلحات النقد الجديد ، ويطلق على جملة من الخصائص اللغوية والبلاغية التي تميز النص الأدبي عن غيره من النصوص [1]

الأصالة الأدبية : يعرفها الحجازي على أنها " مصطلح يشير إلى ارتباط الكاتب أو المبدع بتراثه الأدبي والتزامه بالصدق في تصويره للعالم الداخلي والخارجي "[2] ، أما فاروق شوشة وآخرون عرفوه على أنها "هي مقدرة الأديب على أن يفكر وأن يعبر عن نفسه بطريقة مستقلة[3]. "

إنتاج الادبي : عمل جماعة من الكتاب في فترة معينة ، وهذا العمل يخضع لظروف تاريخية أو موضوعية معينة ويعتمد في تقدير هذا العمل على قوائم النشر لمؤلفي الكتب المنشورة[4]

انطباع: شعور ما ينشأ لدى الناقد أو القارئ نتيجة قراءة أثر الأدبي أو مشاهدة أثر فني ، ويتلقى القارئ أو المشاهدة هذا الانطباع من القراءة أو مشاهدة .[5]

البنية : مفهوم يشير إلى النظام الذي تحدد كل أجزائه بمقتضى رابطة تماسك تجعل من اللغة مجموعة منتظمة من الوحدات أو العلامات التي تتفاضل ويحدد بعضها بعضا سبيل التبادل[6] .

البنيوية : منهج فلسفي وفكري ونقدي ، ونظرية للمعرفة تتميز بالحرص الشديد على التزام حدود المنطق والعقلانية ويتأسس هذا المنهج على فكرة جوهرية أن الارتباط العام لفكرة أو لعدة أفكار ، مرتبطة بعضها ببعض على أساس العناصر المكونة لها في ضوء نظام منطقي مركب[1].

---

[1] فاروق شوشة ، محمود علي مكي ،معجم مصطلحات الأدب القاهرة ، 2007 ص9

[2] المصدر نفسه،ص140

[3] المرجع السابق ، ص 35

[4] سمير الحجازي ، مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر ص 156

[5] سمير الحجازي، مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر،ص149

[6] المصدر نفسه ، ص 149

تأويل : مفهوم يشير إلى تفسيرات الإشارات النصية ، بإعتبارها عناصر رمزية معبرة عن النص وعين الحضارة التي نشأ فيها[2]

التشيؤء: مصطلح وصفه لوكاتش في النظرية الماركسية ، للدلالة على العمل المسلب[3]

تفسير : عرفه الحجازي بأنه "ربط الناقد بين النص الأدبي والظواهر الثقافية الخارجية بصورة موضوعية "[4] أما سعيد علوش فعرفه على أنه " محاولة لإدراك شيء ، يتفكك جزيئاته ، والتعرف على مكوناته[5] "

سياق : يشير مفهوم السياق إلى مجموعة العوامل التي تؤثر في إتجاه النص ، وفي تشكيله، وفي ظهوره فالسياق العام للأثر الأدبي أو النص هو المجتمع والتاريخ[6] .

الشكلانية : فريق من النقاد الروس يدعو إلى التخلي عن المناظير السوسيولوجية ، أو نفسية او التاريخية . دراسة الأدب ويرى ضرورة التركيز على الشكل واللغة في الأثر الأدبي[7].

العلامة : يعرفها سعيد علوش" مفهوم أساسي في السيميائيات يمثل أشياء بصفة بديل ، ويمكن للعلامة أن تكون طبيعة ، عرفية إعتباطية[8] "

اللغة :مصطلح يستعمله الناقد أو اللساني للدلالة عن رموز متعارف عليها صوتيا ، ودلاليا داخل المجتمع ، وهي تتكون وتتشكل بعيدا عن إرادة الفرد[9]

---

[1] المصدر نفسه، ص 161

[2] المصدر نفسه ،ص 148

[3] احمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة ص 131

[4] المصدر السابق ،ص 159

[5] سعيد علوش ، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط1، 1995، ص 160 160

[6] سمير الحجازي، مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر ،ص163

[7] المصدر نفسه ،ص 147

[8] سعيد علوش ، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ،ص 158

[9] المصدر نفسه، ص 160

أو هي " نظام تعبير وتواصل لساني ، تجمعه ميزات مشتركة باللغة مطبوعة[1] "

لغة داخلية :هو نوع من المناجاة غير ظاهرة ذات بنيات حوارية ، تدور بين معمرين تمثلها لحظات الأنا[2] "

لغة شعرية: مفهوم ظهر حديثا في أواخر السبعينات للدلالة على وجود تفرقة بين لغة النص الأدبي ولغة النص العلمي عن طريق الصور والتراكيب الفنية والصياغة الأدبية[3]

نسق الأدبي :نموذج نظري للأدب معين يتألف من أجزاء مترابطة ويستعمل هذا المصطلح في أغلب الأحيان من قبل المدرسة الشكلية[4] .

نص : كل نتاج تاريخي للكتابة التي تم تنظيمها وفق بداية ونهاية أو كل ما يبدي قابلية لبناء بنية داخلية تتميز بقدر من المتانة تمكنها من مقاومة الوقائع السانية الاجتماعي والنفسية .[5]

نظرية التلقي : **مجموعة** من المبادئ والأسس النظرية والأميريقية شاعت في ألمانيا منذ منتصف السبعينات على يد مدرسة تدعى كونستاتز تهدف إلى الثورة ضد البنيوية الوصفية[6]

النظرية النقدية : الأسس والقواعد التي تهدف إلى قراءة بيانية لغوية ودلالية وتحاول في الوقت نفسه فتح طريق أمام فضاءات التأويل[7]

النقد الأدبي: شكل من أشكال المعرفة هدفه إضاءة وتفسير إنتاج الآثار الأدبية، ومهمة الناقد في ظل هذا التعريف أن يقرأ الأثر قراءة لغوية وفنية[8] .

---

[1] المرجع السابق، ص197

[2] المصدر السابق، ص196

[3] المصدر نفسه،ص198

[4] المصدر نفسه ، ص197

[5] سعيد علوش ،معجم المطلحات الأدبية المعاصرة، ص 213

[6] سمير الحجازي ، مدخل إلى نقد الأدبي المعاصر،ص166

[7] المصدر نفسه، ص 167

[8] المصدر نفسه، ص 144

النقد التحليلي: مصطلح يستخدمه الناقد النفسي للدلالة عن وجود تحول في بنية النص المقروء ، يصل إليه من خلال قراءة المحصورة بين مبدع النص المؤول[1]

النقد الجديد: تدل عبارة النقد الجديد على حركة نقدية أنجلو أمريكية شهيرة سادت خلال- النصف الأول من القرن العشرين ، سنة حاسمة في مسارها ونقطة انعطاف في تاريخ النقد العالمي . [2]

النقد المعياري: هو الحكم على الأثر الأدبي على ضوء أطر دلالية مشتركة بين جماعة من النقاد

نقد النص: يعرفه الحجازي على أنه " اعتبار الأثر الأدبي نظاما من الدلالات أو نسيجا من التشكيلات ، ينعقد فيه الزمن الكاتب وزمن القارئ ويتشابكان معا في وسط الذي يمثله الكتاب [3].

النقد النفسي : إحدى اتجاهات النقد الحديث ، هدفه أن يحلل لغة النص الأدبي ، ليصل إلى مخبآت النفس اللاشعورية للكاتب عن طريق دراسة شبكة الاستعارات والصور البلاغية المضمرة في بنية الأثر[4] .

نقد تكويني : عند الحجازي هو " مصطلح يستخدمه الناقد للإشارة إلى البحث في تأويل حل الرموز وإعادة تشكيل النص ، من خلال أسرار صناعته البيانية[5] "

نقد خطاب : عند الحجازي هو مصطلح يشير إلى وصف وتحليل أي نمط من أنماط الكلام أو المقال ، أو الحديث سواء كان صادرا عن ذات فردية أو عن ذات جماعية [6]

---

[1] المصدر نفسه ، 140

[2] المصدر نفسه، 140

[3] المصدر نفسه ،ص144

[4] سمير الحجازي، مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر، ص157

[5] المصدر نفسه، ص144

[6] المصدر نفسه، ص143

الفصل الثاني نقد وتقويم

النقد والتقويم:

1/ الحكم على الكتاب:

- عنوان الكتاب يتّفق مع محتواه ،اختار العنوان المناسب الذي يتضمن ما عالجه من مفاهيم وقضايا، التي عالجها بأسلوب سلس وواضح و أفكاره و متسلسلة و منطقية .
- مقدمة الكاتب تدل على المحتوى.
- يلاحظ على الكاتب اعتماده على عدد من المعطيات و التي تؤدي إلى نفس المعنى رغم الاختلاف في استخدام العبارة
- استخدم الكاتب في شرح بعض الموضوعات الموجودة في الكتاب كالتحليل للنصوص حسب المنهج و ذلك كوسيلة من وسائل إيصال المعلومة عن كيفية تطبيق هذه المناهج.
- لم يعتمد الكاتب على الهوامش بل ترك لنا في آخر كل منهج بعض مراجع الذي اعتمد عليها.

-المراجع التي إعتمدها شملت أكثر من عشرين باللغة الأجنبية ، وأربعة عشر عربية ، وعليه يمكننا القول أن معظم ما أورده الحجازي عبارة عن ترجمة بأسلوبه الخاص .

-اعتمد الكاتب أكثر من عشرون قاموس أجنبي في تحديد المصطلحات في القاموس الخاص به عن طريق ترجمة وإعادة صياغة بأسلوبه الخاص .

أما فيما يخص الإضافة النوعية التي جاء بها الكاتب:

دراسته هي إضافة للدراسات السابقة في مجال البحث النقدي و في مساهمتها في تطوير هذه المناهج من الناحية التطبيقية ، وتسليط الضور بالأخص على الجانب التطبيقي ، لأن أغلب الدراسات السابقة ركزت على النظري أكثر من التطبيقي .

ويعتبر هذا الكتاب ذخيرة علمية وأدبية، أثرت المكتبة العربية.

2/ الاعتراضات أوالانتقادات التي وجّهت للكتاب:

من خلال اطّلاعنا على الكتاب تبيّن لنا أنه كتاب صدر في عام 2004 م، ونظرا لهذا اعتمد كمرجع أساسي في العديد من الدراسات و البحوث، وهو ذخيرة علمية كبيرة، وبما أنّ مستوانا العلمي والأدبي لا يرقى إلى مستوى هذا الباحث، فإنّه لا يمكننا تسجيل انتقادات أو اعتراضات لهذا الكاتب، ولهذا فقد لاحظنا بعض الملاحظات من بينها:

- هذا الكاتب أشار أو ناقش قضيّة مهمة في حقل النقد الأدبي ، حيث تطرق إلى مناهج النقد الأدبي التي درست النصوص الأدبية العربية والغربية ، و الملاحظ أنه دراسة هذه النصوص كانت نوعا ما معقدة.

-ما يلاحظ هذا الكتاب في ترتيب المناهج بدأ بالمناهج النسقية النصية (منهج البنيوي ، المنهج التفكيكي) ثم تطرق إلى منهج النفسي فهو من المناهج السياقية ثم المنهج الشكلي ثم منهج الاجتماعي والتاريخي.

-في تطبيق المناهج التي وردها الكاتب ، أتى الكاتب بالدراسات التي أجراها النقاد الغرب والعرب

– ما يلاحظ أيضا أن الكاتب ألحق هذه المناهج بقاموس مصطلحات لكي يزيل الغموض وإلتباس ، وصعوبة المفاهيم في الفهم .

3/ مقارنة بين كتاب مناهج نقد الأدبي ليوسف وغليسي وكتاب مدخل إلى مناهج نقد الأدبي المعاصر لسمير الحجازي

يتآلف الكتاب (مناهج نقد الأدبي) ليوسف وغليسي من مقدمة وثمانية فصول : الفصل الأول :المنهج التاريخي ، أما الفصل الثاني : المنهج النفسي ، أما الفصل الثالث : المدرسة النقد الجديد ،الفصل الرابع : المنهج البنيوي . أما الفصل الخامس : المنهج السيميائي . أما الفصل السادس : المنهج الأسلوبي ،أما الفصل السابع : المنهج الإحصائي : أما الفصل الثامن : المنهج الموضوعاتي ، الفصل التاسع: المنهج التفكيكي .

1- المنهج التاريخي :

1-1 لمحة حول المنهج :

إن المنهج التاريخي جاء لدراسة الأعمال الأدبية من خلال ربط العمل الأدبي بالتاريخ، فالمنهج التاريخي يجعل من أحداثه وتغيراته منطلقا مهما في فهم الأدب وتفسيره من خلال الوقوف على أهم ما قيل فيه وفي هذا يقول يوسف وغليسي: "هو منهج يتخذ من حوادث التاريخ السياسي والاجتماعي وسيلة لتفسير الأدب وتعليل ظواهره أو التاريخ الأدبي لأمة ما، ومجموع الآ راء التي قيلت في أديب ما أو في فن من الفنون"[1].

والواضح أن يوسف وغليسي في عرضه للمنهج التاريخي إستند على أسلوب رياضيقائم على المنطق من خلال التدرج من العام إلى الخاص وذلك في ربط المسلمات التي ينطلق منها المنهج التاريخي، وهو ما ساعده في إطلاق إستنتاجات قائمة على الإستخلاص والتأكيدوالإستدراك، مستندا إلى آراء موفقة حول النقد التاريخي في تتبعه لأي إنتاج أدبي لأي أمة من الأمم.

[1] يوسف وغليسي ، مناهج نقد الأدبي المعاصر،ص 15

2-1 رواد منهج التاريخي :

ومن رواد المنهج التاريخي الذي ركز عليهم يوسف وغليسي:[1]

هيبوليت تين : 1828-1893 الفيلسوف الفرنسي الذي درس النصوص الأدبية من خلال ثلاثيته الشهيرة: {العرق أو الجنس، البيئة أو المكان أو الوسط، الزمان أو العصر}

فرديناد برونتير : 1849-1906 الناقد الفرنسي الذي تأثر بنظرية داروين وعمل على تطبيقها على الأدب متمثلا "الأنواع الأدبية كائنات عضوية متطورة، فكما تطور القرد إلى إنسان، تطور الأدب كذلك من فن إلى أخر، في "الأنواع الأدبية"، حيث أ رى أن الأنواع تنقسم إلى فصائل أدبية مثلها مثل الكائنات الحية، فهي تنمو وتتطورحتى تصل درجة النضج عندها تتلاشى وتنقرض كما انقرضت بعض الفصائل الحيوانية.

سانت بيف :1804-1869:

الناقد الفرنسي الذي ركز على شخصية الأديب "كما تكون الشجرة تكون ثمارها "وان النص تعبير عن مزاج فردي، لذلك كان ولوعا بالتقصيل حياة الكاتب الشخصية والعائلية ومعرفة أصدقائه وأعدائه وحالاته المادية والعقلية والأخلاقية.

3-1 خصائص المنهج التاريخي :

يقوم المنهج التاريخي في دراسته للعمل الأدبي على خصائص نقدية يرتكز عليها وتشكل بالنسبة له مبادئ لا يستطيع النزوح عليها، لأنها تشكل على نحو كبير هوية المنهج التاريخي والكيفية التي يعتمدها في تفسيره وتحليله لأية عمل أدبي، "فيوسف وغليسي يعدد هذه الخصائص"[2]، ويعرضها على شكل معطيات وعناصر تتسم بالوضوح وتراعي خاصية المنهج التاريخي الذي يعتمد على سياقات الخارجية في فهم المنتج الأدبي وهذه الخصائص[3] هي:

---

[1] يوسف وغليسي ، مناهج النقد الأدبي ،ص 16

[2] المصدر نفسه ،ص20

[3] فاروق سلطاني ، الحركة النقدية عند يوسف وغليسي من خلال كتابه مناهج النقد الأدبي ، شهادة نيل ماستر، جامعة محمد بوضياف مسيلة ، 2016/2015 ص25

- ✓ لإزدهار في أحضان البحوث الأكاديمية المتخصصة التي بالغت في ارتضائه منهجا واحدا لا يرتضي بدلا
- ✓ لربط الأولي بين النص الأدبي ومحيطه السياقي، واعتبار الأول وثيقة للثاني.
- ✓ الاهتمام بالدراسات المدونات الأدبية العريضة الممتدة تاريخيا، مع التركيز على أكثر النصوص تمثيلا للمرحلة التاريخية، مع إهمال التفاوت الكبير بين أدباء .

يؤرخ يوسف وغليسي لبداية المنهج التاريخي في النقد العربي وان كان تأثر به يتسم بالتأخر، بنهاية الربع الأول من القرن العشرين راجعا الفضل في ذلك إلى المدرسة الفرنسية وما فتحت لهم من أبواب الاطلاع على هذا المنهج النقدي سواء داخل الوطن العربي أو بالبعثات العلمية، وفي هذا يقول :"أما النقد العربي، فيمكن أن تكون نهايات الربع الأول من القرن لعشرين تاريخا لبدايات الممارسة النقدية التاريخية على يد من تتلمذوا بشكل أو بأخر على رموز المدرسة الفرنسية[1].

ومنها يمكننا القول أن المنهج التاريخي له الأهمية الكبيرة في دراسة وتحليل الأعمال الأدبية .

1-المنهج النفسي :

1-2 لمحة حول المنهج :

لم يتطرق الكاتب إلى مفهوم المنهج النفسي ولا على كيف كانت بداياته حيث قال محمد مندور "إن شعور بالحذر الذي يكتنف عرض يوسف وغليسي للمنهج النفسي نابع من التخوف من المنهج ذاته، ذلك أن يوسف وغليسي بخلاف المناهج الأخرى التي يعرضها في كتابه فانه يخص المنهج النفسي بكثير من الحذر من خلال تبيان تباين المواقف في صياغة فلسفية جدلية بين أنصار المنهج ومعارضيه وموقف وسطي ينهل بما جد بالطرفين، إن هذا التخوف منطقي خاصة مع منهج له مصطلح الذي يشكل بعدا أخر في مدى تأثر النقد منهجه بكثير من التخوف"فاستخدام علم

[1] يوسف وغليسي ، مناهج النقد الأدبي ،ص 18

النفس في نقد الأدب يجب أن يتم في حذر، لأنك قد تذهب بالأصالة الموجودة في العمل الأدبي "[1].

2-2 خصائص المنهج النفسي :

تتمثل خصائص المنهج النفسي في :[2]

– ربط النص بلاشعور صاحبه.

– افتراض بنية نفسية تحتية في لا وعي المبدع تنعكس بصورة رمزية على سطح النص، لا معنى لهذا السطح دون استحضار تلك البنية الباطنية.

–النظر إلى الشخصيات {الورقية} في النصوص على أنهم شخوص حقيقيون بدوافعهم ورغباتهم.

–النظر إلى المبدع صاحب النص على أنه شخص عصبي، وأن نصه الإبداعي هو عرض عصبي، يتسامى بالرغبة المكبوتة في شكل رمزي مقبول اجتماعيا.

–الإفراط في التفسير الجنسي للرموز الفنية.

-الاهتمام بصاحب النص الأدبي على حساب النص ذاته.

-الربط بين النص ونفسية صاحبه،مع الاهتمام المبالغ فيه بمنطقة اللاوعي.

-التسوية بين النصوص الرديئة والجيدة، وربما تفضيل الأولى على الثانية أحيانا حين تكون أكثر تمثيلا للفرضيات السيكولوجية من حيث تترجم فائدة كبيرة في فهم نفسية الأديب من خلال المنهج النفسي"إن علم النفس قد يساعد في فهم نفسية الكتاب وتحليل الشخصية الروائية التي يخلقها أولئك الكتاب.

3-2 تأثير المنهج النفسي في النقد العربي:

[1] محمد مندور: في الأدب والنقد، نهضة مصر للنشر والتوزيع، الفجالة، القاهرة، مصر، 1988 ، ص 41

[2] المرجع نفسه ص 42

إن هذه مجموعة من المبادئ العملية هي التي بلورت تأثر النقاد العرب بالمنهج النفسي، انعكس هذا التأثير من خلال تقسيم مواقف النقدية للنقاد العرب في ثلاث مواقف:

1- **المؤيدون:** إن اجتهاد النقاد في الاستثمار في المنهج النفسي وتطبيقه على النصوص الأدبية على نحو الاجتهاد الكبير الذي يقوم به النقاد العرب، وهو ما جعل من يوسف وغليسي يقر على نحو من الإمكانية التي تجعل من أي ناقد أن يكون على رأس المناصرين لهذا المنهج مادام قيمة الجهد متقاربا التي تجمع بين الممارسة النقدية والتنظير، وهو ما جعله يستدل بعباس محمود العقاد وجعله نموذجا على رأس المناصرين للمنهج النفسي يقول: "يمكن أن نذكر العقاد على رأس المناصرين لهذا المنهج"[1]

2- **المعارضون :**

بعدما اهتد النقاد إلى المنهج النفسي وتمثلوا تطبيقاته ومفاهيمه وتمكنوا منآلياته في دراسة الأعمال الأدبية، صاروا يدركون المأخذ التي يحوز عليها المنهج النفسي فسعوا من خلال ذلك إلى معارضة المنهج النفسي والتصدي إلى تطبيقاته على الأعمال الأدبية، فيضع يوسف وغليسي، محمد مندور في طيعة النقاد الداعين إلى فصل الأدب ودراسته عن العلوم ومحاربة قوانينه.

فيدعوا محمد مندور بكثير من الإنكار إلى المطالبة ب:

- عزل الأدب عن العلم، وابعاد الأدب عن القوانين العلمية خاصة التي يحملها علم النفس.
- إنكار أن يستعير الناقد منهجا، يأخذونه من العلوم الأخرى.
- يجب أن يكون منهجه الخاص، نابع من طبيعة الأدب ذاتها.

3- **الموقف الوسطي :**

إن من أهم ما أثمرت به جدلية الموقف نحو المنهج النفسي هو الخروج بموقف وسطي تمثل العديد من الأنصار فهم لا ينكرون فعالية المنهج النفسي في ذاته، ولكنه يسجل عليه بعض الاعتراضات

[1] يوسف وغلسي ، مناهج النقد الأدبي،ص 25-26

الجزئية، فنجد من أهم معالم هذا التوجه الوسطي والذي يستدل به يوسف وغليسي المرحوم السيد قطب من خلال الاستدلال بقوله "أنه لجميل أن ننتفع بالدراسات النفسية، ولكن يجب أن تبقى للأدب صبغته الفنية، وأن نعرف حدود علمالنفس في هذا المجال[1].

3/ مدرسة النقد الجديد :

1-3 لمحة حول المدرسة

يعرض يوسف وغليسي لمفهوم مدرسة النقد الجديد من زوايا مختلفة، فهو يبين معلم ظهور هذا المصطلح في بيئة مختلفة كما يعرض للاجتهادات التي حاولت صياغة المصطلح على نحو من الحداثة، فمصطلح مدرسة النقد الجديد لم من السهولة في الشيء في الوصول إلى هذه الصيغة حيث عرف سجلات كثيرة بين النقاد من خلال أن الإنتماءالإيديولوجي، فهو يحاول عرض تراوح المصطلح بين مستويين (أنجلو أمريكي، والصيغة الفرنسية)، "من خلال الرفد المشترك (النقد الجديد) ومحاولة تبيان هذا التباين بالتاريخ ظهور كل من المصطلحين"[2].

وشكلت مدرسة النقد الجديد حركية نقدية كبيرة، "فقد أطلق أسماء عديدة على هؤلاء النقاد الأمريكيين" ، حيث إن هذه التسميات تحمل طابع العنصرية فعلى الرغم من قيمة العمل النقدي المنتج إلا أن نظرة الغير لهم فيها كثير من الميز بتسميات تتراوح النقاد الجنوبيون النقاد الريفيون، النقاد الهاربون إلى أن إستقروا على تسمية النقاد الجدد. يتتبع يوسف وغليسي مسار هؤلاء النقاد الذين يجمعون بين "النخبة، الثقافة، البيئة الجنوبية، النائية": "لقد كان معظم أقطاب النقد الجديد، في البداية شعراء أو صحفين أحرار أو موظفين في مراكز تدريس نائية، ومع نهاية الثلاثينيات إرتسمت الحركة إستراتيجية تبتغي الترسيخ الأكاديمي للنقد الجديد في شكل هجرة

[1] سيد قطب: النقد الأدبي أصوله ومناهجه، ص 191

[2] يوسف وغليسي ،مناهج نقد الأدبي ، ص 45

مهيمنة منتهيا إلى أن الإبهام ليس مشكلة تركيبة أو منطقية بل أصبح معيارا ضمنيا للقيمة الأدبية[1].

قيمة مدرسة النقد الجديد في محتواها النقدي الذي أرسى للنقد معالم جديدة قائمة على مجاوزة الظروف والأحداث والخارجية والتخلي عن الهوى والذوق والإحتكام إلى الموضوعيةوالإستفادة من تطورات العلوم الموضوعية، من خلال العمل على الوقوف على جوهر الأدب من خلال لغته ذاته وشكلها الذاتي بمعزل عن كل السياقات، فمدرسة النقد الجديد تميل إلى المحافظة ووقوفها ضد المادية الصناعية وضد الماركسية والوضعية المنطقية، واقحام العلم على ميدان الروح ولكنها على صعيد الأدبي جمالية النزعة يوصف أقطابها وممثليها رهيفوا الحس عميقوا التفكير والفطنة.

2-3 خصائص مدرسة النقد الجديد

تمكنت مدرسة النقد الجديد أن تغير ذهنية الناقد وتمنحه مفهوما أخر وبعدا أكثر موضوعية، ذلك أن مدرسة النقد الجديد منحت للنقد هوية جديد قائمة على النص الأدبي ذاته، وإخراجه بمعزل عن السياق الذي وجد فيه أو ينتمي إليه، ويعدد يوسف وغليسي هذه الخصائص:

-دراسة النص الأدبي بعد اقتلاعه من محيطه السياقي، فمن النص الانطلاق واليه الوصول دون اعتبار قصدي الناص ووجدانية المتلقي.

-إتخاذ القراءة "الفاحصة" وسيلة تحليلية مركزية في الدراسة النصية تتقصى معجم النص وتراكيبه اللغوية والبلاغية ورموزه واشاراته وكل العناصر الجوهرية التي تضيء دلالاته وتفك مغاليقه.

منه يمكننا القول مدرسة النقد الجديد ترتكز على دارسة النص الأدبي في ذاته ولذاته بمعزل عن السياقات المختلفة، فالناقد في النقد الجديد مطالب بالقراءة الفاحصة والعميقة في د ا رسته للنص الأدبي من خلال وقوفه على أج ا زئه وأنساقه التي تتشكل بمعزل عن سياقات الخارجي.

[1] يوسف وغليسي ،مناهج نقد الأدبي، ص 50

3-3 تاثير العربي بالنقد الجديد :

يعرض يوسف وغليسي تأثر النقد العربي بالنقد الجديد من خلال الدور البارز للجامعة من دكاترة وطلبة كان لهم نصيبهم في إفادة النقد العربي بالنقد الجديد من خلال عديد البحوث التي تدرس لأعلام النقد الجديد نظر وتطبيقا ومجتهدا كل واحد على تسمية أعمالهم بمختلف التسميات"وهكذا فان ما عرف في نقدنا العربي المعاصر باسم "المنهج الفني"يمكن أن يكون صدا عربيا مباشرا لمدرسة "النقد الجديد "لأنجلو أمريكية بصرف النظر عن تسميات المنهجية الفرعية التي يطلبها كل ناقد على ممارسته النقدية الخاصة كالنقد الجمالي لدى روز غريب، والنقد الموضوعي لدى سمير سرحان" [1]

إن المبادئ التي حملها النقد الجديد كانت سمة بارزة وتأثير كبير من حيث أن النقد العربي وجد في النقد الجديد ما يستجيب لدراسة الأدب من منطلق النص ذاته ,كما يوسف وغليسي من عرض لأخر لا يستطيع أخفاء أسلوبه الرياضي وولعه بالمنطق في شرح وتفسير أية فكرة لها أثر في إثراء هذا التأثير وكيفية إيصاله، إلا أن هذه النوعية من الأسلوب عليها تحفظ كبير من خلال أن القارئ الذي يتعامل معه الناقد متباين المستوى فيوسف وغليسي من خلال إدراجه أسلوبه الرياضي والفلسفي إنما يريد بالقارئ أن يرتقي إلى مصاف الذكاء ولا يريد الناقد يوسف وغليسي أن ينزل إليه مثل مثاله في شرح إختلاف النقاد العرب حول أحد المبادئ فإستند إلى مصطفى ناصف "أ" قد تؤدي إلى "ب"، ولكن بر معنى "أ" وكذلك يبتر لطفي عبد البديع النص عن صاحبه ذاهبا إلى مغايرة الشعر لقائله، وتعاليه عنه [2].

4-المنهج البنيوي :

4-1 لمحة حول المنهج :

[1] يوسف وغليسي ، مناهج النقد الأدبي ،ص 58

[2] لطفي عبد البديع: التركيب اللغوي للأدب، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، 1997 ، ص 118

يعرض يوسف وغليسي أهم المحطات التي أسهمت في بلورة البنيوية على النحوالذي هي عليه الآن، حيث محطة فيها والتي يقر بها يوسف وغليسي بكثير من الإتفاق الجماعي فيما يعرف به كثير من النقاد بقيمة الشكلانية في التصور البنيوي بحيث تكون البنيوية "النتيجة النهائية للتنظير الشكلاني[1]

أ- **الشكلانيون الروس** :حيث يرى يوسف وغليسي بأن للشكلانيين الروس الأثر البالغ في بلورة المنهج البنيوي، فهو يرى بأنها لا تعتبر تمهيدا لنشأتها فقط، بل منشأ علوم أخرى متعددة كان لها الدور البارز في ولوج البنيوية بهذه الصورة النقدية المتميزة.تفرعت إلى :

1- **حلقة موسكو** :1915/1920م): التي تأسست في آذار 1915 م، بجامعة موسكو بزعامة رومان جاكبسون، مع بعض الطلبة، حيث تعنى هذه الحلقة بالشعرية اللسانية وتبحث في شؤون الأدبية، وماهية الشكل.

2-**جماعة الأبوياز** (1916 م): تعني جمعية دراسة اللغة الشعرية تأسست سنة 1916 بسان بطرسبرغ تتشكل من فيكتور شكلوفسكي/1893 / 1984م) وليف جابونسكي وبوريس انخنباوم التي تتشكل من جماعتين منفصلتين دارسي اللغة المحترفين وباحثين في نظرية الأدب، وهي تهتم بدراسة الشعر.

ب – حلقت براغ : تتأسست بمبادرة من زعيمها فيليب ماتسيوس، والتي قدمت أطروحاتها حول اللغة 1929 م، وتتبلور قيمتها حسب يوسف وغليسي من خلال رفعها لمبدأ المحايثة النص الأدبي ضمن مقاربة بنيوية.

ج- **جماعةtel quel** 1960 يرى يوسف وغليسي بأن النقد الغربي تأخر على تعرف أعمال الشكلانيين الروس،فالحركة البنيوية في فرنسا لم تزدهر إلا بفضل أعمال

[1]فكتور ايرليخ: الشكلانيةالروسية، ترجمة محمد الولي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، لبنان، 2000 .ص 66

جماعة tel quel التي تنسب إلى إسم المجلة، وأسسها فليب صولر 1960 م، وتعني هذه المجلة التي يعني مضمون هذه العبارة "الثورة العارمة على المفاهيم التقليدية للنقد التي تتعلق بالكاتب في نفسه والحياة التي تحيط بمن حوله والمجتمع الذي ينتمي إليه والزمان الذي يعيش فيه"[1]

4-2 خصائص المنهج البنيوي

جملة من الخصائص التي يعددها يوسف وغليسي بصيغة غيرمباشرة:

- إرتباط البنيوية بالشكلانية والنزوع إليها: حيث عرج يوسف وغليسي على هذه النقطة في كثير من مرات وتكرارها في مواضع عديدة سواء بإستناده لها عن طريق الشرح أو أقوال لنقاد يزكي في هذه القاعدة نقطة مهمة، ذلك إن قيام البنيوية بين أحضان الشكلانية.

إنكار أهمية التاريخ والوقائع الخارجية في الدراسة ، فهي تقارب النص مقاربة داخلية" [2]

- التركيز على النص كشكل لغوي قائم على عناصر مترابطة بنظام وانتظام محكم، بحيث تشكل كتلة لغوية قائمة على الكل: إن هذا المبدأ عرف اهتمام كبيرا من طرف النقاد وذلك من خلال توحيدهم على إن البنيوية تهتم بالكل على حساب الجزء .

4-3 تأثير المنهج البنيوي في النقد الأدبي العربي :

يؤرخ يوسف وغليسي لإستثمار النقاد العرب للمنهج البنيوي في أعمالهم النقدية، إلى سبعينيات القرن الماضي، معتبرا أن ستينيات القرن الماضي كانت تمهيدا لذلك وإرهاصا به يقول: "يكمن بدايات السبعينيات من القرن الماضي فاتحة عهد النقد العربي بالبنيوية فيما كانت سنوات الستينات تمهيدا لذلك وارهاصا به، فقد كانت مرحلة إنتقالية لا بد منها" [3]

ويعدد يوسف وغليسي مجموع النقاد العرب الذين إهموا بتأثرهم بالمنهج البنيوي في إثرء الحركة النقدية العربية والتي لم تخرج عن منطلق الأكاديمي سواء كرسائل تخرج أو كتب:

---

[1] عبد الملك مرتاض، في نظرية النقد، دار هومة للطباعة والتوزيع، بوزريعة، الجزائر2005 م ص 196

[2] يوسف وغليسي ، مناهج النقد الأدبي ص 68

[3] يوسف وغليسي ، المصدر نفسه ،ص 72

- ففارس المرحلة هو الدكتور رشاد رشدي (1912/1983) ثم العديد الطلاب الذين آزروه وتتلمذوا عليه (محمود الربيعي، مصطفى ناصف، محمد عناني، سمير سرحان، عبدالعزيز حمودة).
- الناقد التونسي حسين الواد "البنية القصصية في رسالة الغفران" التي نوقشت 1972 لنيل شهادة الكفاءة في البحث، التي تعد الأولى من نوعها من حيث الطول والأهمية مع كونها تمهد لدراسات جامعية مستقبلية.
- الدكتور كمال أبو ديب "في البنية الإيقاعية للشعر العربي" 1974 "جدلية الخفاء والتجلي"1979
- محمد رشيد ثابت "البنية القصصية ومدلولها الاجتماعي في حديث عيسى بن هشام" 1975 . ، إبراهيم زكرياء "مشكلة البنية" 1976.

- صلاح فضل "نظرية البنائية في النقد الأدبي" 1978 ، محمد بنيس "ظاهرة الشعرالمعاصر" 1979.

- أما في النقدبة المعاصرة فيمثلها (كمال أبو ديب، يمنى العيد، عبد الكريم حسن سياز . قاسم, حميد لحميداني، سامي السويداني، جمال الشحيد، إلياس الخوري)[1]

5- المنهج الأسلوبي :

1-5 لمحة حول المنهج :

يتدرج يوسف وغليسي في عرضه للمنهج الأسلوبي، من خلال وقوفه على معالم تشكل المصطلح والتي أعطته الصورة الإصطلاحية التي هي عليه الآن، وهذا التدرج في مصطلح الأسلوبية عرف تطورات وإستحداث من خلال رافد اللغوي الممتد في التاريخ القديم . ، يمتد إلى الكلمة.

فيقوا إن الأسلوب (style) إصطناع لغوي مستحدث نسبيا،يمتد إلى الكلمة اللاتنية (Stylus) كانت تطلق على مثقب معدني يستخدم في الكتابة على الألواح المشمعة المدهونة،

[1] عبد الملك مرتاض: مناهج النقد الأدبي، ص 74

ثم تطور دلالاتها التأويلية عبر القرون، من الدلالة على كيفية التنفيذ في القرن 14 م، إلى كيفية التعارك أو التصرف في القرن 15 م، إلى كيفية التعبير، في القرن 16 م، لتمخض للدلالة على كيفية معالجة موضوع ما في نطاق الفنون الجميلة خلال القرن 17 م، ثم تستقر الدلالة الاصطلاحية للأسلوب في حقل الكتابة على كيفية الكتابة من جهة ومن جهة أخرى كيفية الكتابة الخاصة بكاتب ما أو جنس ما أو عهد ما"[1].

يعرض يوسف وغليسي أنواع الأسلوبية من خلال أهم أعلام النقد:

فهي عند بريان جيل "قاموس اللسانيات" ثلاث أسلوبيات: أسلوبية اللغة (يمثلها شارل بالي) والأسلوبية المقارنة، والأسلوبية الأدبية (جاكبسون، بيار غيرو)[2].

2-5 خصائص الأسلوبية

يعرج يوسف وغليسي على الخصائص التي تقوم بها الأسلوبية في تعاملها مع النصوص من خلال عرض لها بطريقة إلى حد ما غامضة وذلك من غير إفصاح مباشر لهذه الخصائص، مقترنا في الوقت ذاته أن الأسلوبية ليست منهجا قائما بذاتها "مستوفيا لضوابطه المنهجية، وقد رأينا من قبل أنها ليست علما مستقل الاختصاص، فكأنها إذن ممارسة علمية تستعين في تحليلها للنص الأدبي بآليات منهجية مستمدة من علوم ومناهجأخرى (علم الدلالة، البلاغة، الإحصاء، المقاربة) على نحو ما يؤكده محمد عزام الذي يرى إن التحليل الأسلوبي يمكن أن يطبق على نص أدبي مستقل أو نتاج مؤلف أو مقارناتأسلوبية أو تغيير الأسلوب حسب الأمكنة والأزمنة والموضوعات بإجراءات منهجيةمختلفة[3].

[1] يوسف وغليسي: مناهج النقد الأدبي، ص 75

[2] المصدر نفسه ص 77

[3] يوسف وغليسي ، مناهج النقد الأدبي ،ص 91

حيث يظهر بجلاء أن يوسف وغليسي حصر خصائص الأسلوبية من خلال ما تحمله ذاتها من تنوع وتمايز في التطبيقات، إن ما يريد يوسف وغليسي إيصاله هو أنالأسلوبة منهج تطبيقي بامتياز، أكثر ما يصلح للتطبيق على نحو وظيفي بامتياز.

فيظهر الدور الوظيفي للأسلوبية من خلال هذه المستويات:

المستوى الصوتي، المستوى الدلالي، المستوى النحوي، المستوى التركيبي

3-5 تأثير المنهج الأسلوبي في النقد العربي:

لقد كان للسمة البالغة هي أن تمثل النقد العربي للأسلوبية قائم على الإشتراك فيالجهود بين نقاد مختلفين. وإن أهم مظهر للتأثر النقد العربي بالأسلوبية، والذي أخذ أبعادا قائمة هو المصطلح النقدي، ويعطى يوسف وغليسي حقيقة قائمة على قلة المصطلح للأسلوبية المستعمل لدى إلى العربية بتسميات قليلة متقاربة، لا تتجاوز (stylistique) النقاد العرب"انتقل مصطلح عدد أصابع اليد الواحدة، يهيمن عليها المقابل الشائع الأسلوبية"[1].

عند سعد مصلوح ورابح بوحوش "الأسلوبيات"عزة أغا ملك "علم الإنشاء"، محمد عزام "الأسلوبية منهجا نقديا"، عبد السلام المسدي"الأسلوبية والأسلوب"صلاح فضل "علم الأسلوب."

منه نستنتج أن الأسلوبية تتراوح لدى النقاد العرب بين العلم والمنهج، من حيث هي:"علم لغوي حديث يبحث في وسائل اللغوية التي تكتسب الخطاب العادي أو الأدبي خصائصه التعبيرية، والشعرية فتميزه عن غيره أنها تترقى الظاهرة الأسلوبية بالمنهجية العلمية اللغوية، وتعتبر الأسلوب ظاهرة هي في الأساس تدرسها في نصوصها وسياقاتها[2].

6-المنهج السيميائي :

6-1 لمحة حول المنهج

[1] المصدر نفسه،ص 84

[2] عدنان بن ذريل: اللغة والأسلوب، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 1980 ، ص 140

إن ما يستوقف يوسف وغليسي في نشأة المنهج السيميائي بن نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، من خلال إن المنهج السيميائي ذو نشأة مزدوجة التي تبحث في دلالة، بين سيميولوجية دي سوسير التي تستمد منطلقها من اللسانيات، وسيميائية تشارلز سندرس بيبرس، فيضفي يوسف وغليسي على السيميائية صفة الإشتراك "يسمى السيميائية sémiotiqueحينا، وسيميولوجيا sémiologie حينا آخر ،بإسهام أوربي وأمريكي مشترك وفي فترتين متزامنتين نسبيا، عليبيد العالم اللغوي السويسري فرنديناند دي سوسير، والفيلسوف الأمريكي شارلز سندرس بيبرس[1].

إن أهم ما يسجل على يوسف وغليسي في عرضه للمنهج السيميائي هو التقصير البالغ في إنقاص من قيمة منهج له أهمبته النقدية، وذلك من خلال عرض وجيز واهتمامه بالهوامش المعرفية أكثر من تركيزه على الأسس النظرية للمنهج وفق نظريته السيمولوجية، والسيموطيقا، فقد أخل هذا العرض غير وافي بقيمة المنهج، وتركيز يوسف وغليسي على إشكالية المصطلح وتباينه من ناقد لآخر وكان قيمة المنهج في مصطلحه لا في محتواه المعرفي، لعل أهم نقطة هي مخافته في الوقوع في الغموض لدى القارئ من خلال إن إمكانية عرض تلك المنطلقات النظرية ذات البعد الفلسفي يمكن أن يشكل شتات وغموضا لدى القارئ العربي خاصة ذوي الإطلاع المحدود، وهو ما يفسر ميل يوسف وغليسي للتاريخ الأحداث أكثر، فهو يستعمل عامل التحفيز من خلال تعريجك لفكرة دون شرحها مما يدفع الطالب للبحث عنها يقول:"إذ يستوقفنا مثل هذا التحول الطريف في كتاب "نظام الموضة"لرولان بارت الذي يقدم موضوع بحثه على أنه "التحليل البنيوي للأزياء النسوية "أمامنهجه فمستوحى من علم العلامات العام.[2]

2-6 خصائص المنهج السيميائي :

[1] مناهج النقد الأدبي ،ص 93

[2] يوسف وغليسي ، مناهج النقد الأدبي ،ص 97

إن المنهج السيميائي يهتم بد راسة العلامات، وهذا ما يأخذنا إلى نظريات التي تتباين في دراستها للعلامة من خلال سيميولوجيا دي سوسير ، وسيموطيقا بيبرس، ونظام الموضة لبارت التي عرضها يوسف وغليسي بإيجاز.

فسيميولوجيا دوسيسير تهتم بدراسة العلامة من خلال نظرة التركيب النفسي لها من حيث هي ظاهرة اجتماعية تتبلور في نفس كل جماعة، والتي تأخذها هويتها من علم النفس العام، ويستشهد يوسف وغليسي بقول دي سوسير:يمكننا أن نتصور علما يدرس حياة العلامات، فيكنف الحياة الاجتماعية، قد يشكل قسما من علم النفس الإجتماعي وإذن من علم النفس العام سنسميه السيميولوجيا.[1]

وسيموطيقا ببرس التي تدرس العلامة من خلال نظرة الفلسفية التي تستلهم مبادئها من لمنطق قائمة على ثلاثية: (المرجع والمؤول، والموضوع) من خلال دراسة اللغة من (الرمز والأيقونة والقرينة)، بحيث صارت السيميائية عند لبيرس علم شمولي يأخذ من كل العلوم الأخرى، "في الرياضيات أوالأخلاقيات، أو الماورائيات، أو الصوتيات، أو الكيمياء أو التشريح أو الاقتصاد أو علم النفس أو تاريخ العلوم، لقد أغرق كل هذه العلوم في فضاء علمي فسيح يرتد إلى تقسيم ثلاثي"القرينة وأيقونة ورمز"[2]

ودراسة بارت للعلامة الغير لغوية من خلال مبدأ عام هو اللغة ككيان سامي وكلي ولكن من قيمته وجودية تكون اللغة فيها مكتوبة وليست منطوقة، فهو يدرس الأنساق الغير لغوية من خلال مقاربتها باللغة، فتكون اللسانيات عنده أكبر من السيميولوجيا، مما يجعل من السيميولوجيا جزءا من اللسانيات.

3-6 تأثير المنهج السيميائي في النقد العربي:

[1] فاروق سلطاني ، الحركة النقدية عند يوسف وغليسي ،ص 54

[2] بوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي، ص 96

إن المنهج السيميائي من حيث هو بحث عن المعنى والدلالة التي يحملها النص منخلال أنساق اللغوية، قد شكل إلهاما لدى النقاد العرب، فقد أصبح لهذا المنهج قيمة كبيرة في تعامل مع النصوص ورصد دلالتها الخفية. وهو ما سعى النقاد العرب إلى تمثله إن يوسف وغليسي يصف بتميز كناقد متتبع للحركة النقدية في تمثل النقد العربي للمناهج النقدية الغربية، خاصة المنهج السيميائي، فقد كان لتمثل النقاد العرب للمنهج السيميائي في وقت متأخر، ميزه حركية في ضرورة استفادة من هذا المنهج في الدراسات النقدية، من خلال مظاهر الثقافية (المختلفة تأسيس جمعيات مجلات، قواميس المتخصص وجعله مادة من مواد الدراسة في أقسام اللغة العربية، ومنهجا ينتهجه النقاد في دراساتهم).

يتوقف يوسف مطولا عند إشكالية تفاعل مع المصطلح النقدي بين (السيميولوجيا/السيميوطيقا)، لدى الكثير من النقاد العرب، فقد من مميزات ما أضفت عليه المثاقفة هو تراوح في الاستعمال المصطلح وتعامل النقدي، الراجع بالأساس إلى[1]:

- كون النقاد العرب يختلفون في دراسة المصادر التي تدرج المنهج السيميائي، بين مصادر أنجلو سكسونية، أفضل مصطلح السيميوطيقا بيبرس.
- ومصادر نقدية فرانكفونية تنظر لسيميولوجيا دي سوسير.

-إشكالية الترجمة، والجدال القائم بين النقاد فهناك من يعتبره علم وهناك من راح يبحث في التراث لتخطى الإشكال.

7/ المنهج الإحصائي :

7-1 لمحة حول المنهج :

يعرض يوسف وغليسي لقيمة المنهج من خلال ما أثاره من حركية نقدية قائمة على الإطراء لقيمة المنهج من جهة، والتحفظ في إستعماله من جهة أخرى من خلال أن المنهج الإحصائي في

[1] المصدر نفسه،ص 97

اعتماده على الإحصاء يشكل مفارقة كبيرة خاصة فيما تعلق الأمر بالنصوص الروائية فإلي أي مدى يمكن إحصاء الألفاظ والجمل في التراكيب اللغوية؟[1].

إن يوسف وغليسي يتمكن إلى حد بعيد في التحكم في مسايرة الحركة النقدية من خلال أسلوب فلسفي جدلي قائم على ما يعرضه من مواقف متباينة تجمع بين من يرون في موضوعية المنهج الإحصائي سبيلا إلى جعل المنهج علما قائما بذاته "فهو أداة كاشفة ومعينة ووسيلة منهجية واعدة وهي قادرة إن شاء الله على أن تخطو بنا خطوات فساحا في سبيل عقلنه التذوق وعلمية التناول والتصويغ المنطقي للأحكام والتفسير المنضبط للظاهرة الأدبية [2]، ومن يرون أن في موضوعبة المنهج الإحصائي ما يستوجب الحذر منه لأنها تقضي على الذوق الجمالي،وموقف وسطى يعترف لموضوعية، ولكن الموقف حذر في التعامل مع المنهج الإحصائي.

إن المنهج الإحصائي منهج وظيفي على قدر كبير من الدقة، من حيث هو لابد له من مراعاة الذوق الجمالي للنص.

2-7 خصائص المنهج الإحصائي:

تتمثل خصائص المنهج الاحصائي في :[3]

- إن يوسف وغليسي يعدد الخصائص المنهجية للمنهج الإحصائي على نحو غير مباشرة إما شرحا أو من خلال أقوال للنقاد.
- إن الخاصية المهمة التي بلورها يوسف وغليسي في ماهية المنهج الإحصائي، أنه منهج مساعد، أي ليس قادرا لذاته في الكشف عن معالم النقدية للنص الأدبي، وإنما لا بد له من إستناده لمنهج أخر يساعده.
- المنهج الإحصائي يهتم بإحصاء الألفاظ والتراكيب اللغوية "النحوية والصرفية والصوتية"

[1] فاروق سليماني ، الحركة النقدية عند يوسف وغليسي من خلال كتابه " مناهج النقد الأدبي" ص 57

[2] سعد مصلوح: في النص الأدبي، دراسة أسلوبية إحصائية، عين للدراسات والبحوث، الهرم، مصر، ط 1 .ص 122

[3] يوسف وغليسي ، مناهج النقد الأدبي ،ص 121

فيتضح من خلال هذا أن المنهج الإحصائي يرتكز على المستويات التي تقوم عليها المناهج النسقية من خلال تتبعه لنفس المنهجية التي تقوم عليها تلك المناهج ولكن بتميز عنها في إحصاء الألفاظ والتراكيب، فيغلق يوسف وغليسي على رأي شايف عكاشة بالقول

واضح أن هذا التعريف يقيد حدود الممارسة الإحصائية بحصرها في إطار الدراسة اللغوية .من جهة وقصرها على المجال الشعري من جهة ثانية.

3-7 تأثير المنهج الإحصائي في النقد العربي :

يعترف يوسف وغليسي أن بداية استثمار النقد العربي في المنهج الإحصائي، إلى السبعينات من القرن الماضي، وإن كان يغلب على هذا الإستثمار النقدي طابع المحاولة التي تعكس مدى تخوف النقاد العرب من المنهج الإحصائي، مما جعل المنهج الإحصائي في بداياته يأخذ إجتهادات محدودة في دراسة النص الأدبي.

مما جعل هذا الموقف يغلب بصفة عامة مما أدى إلى بلورة فكر موت المنهج الإحصائي في النقد العربي والتي رد عليها يوسف وغليسي على هذه الفكرة من خلال إنكاره هذه الفكرة وجعله في مصاف الإشاعة "فليس صحيحا م ا زعمه أحد الدارسين من أنه قد توقف أو كاد يتوقف المنهج الإحصائي في بداية طريقه سواء في النقد العربي المعاصر أوفي النقد الغربي، لأن الإحصاء عاود الظهور بقوة مع الغزو الألسني الواسع للحركة النقدية ،يتدرج يوسف وغليسي في عرضه لنماذج لنقاد عرب بلوروا في أعمالهم النقدية للمنهج الإحصائي، خاصة في دراسة التواترات[1]:

- محاولة الدكتور علي عزت في كتابه "اللغة والدلالة في الشعر" 1976 م.
- محاولة المرحوم عبد القادر القط في كتابه "في الأدب العربي الحديث" 1978 م.

كما يبين يوسف وغليسي اجتهاد النقاد العرب في تطبيق المنهج الإحصائي بشكل إحصائي للأسماء والأفعال والتوترات، مثل محاولة الدكتور محمد عبد المطلب، وأحمد

[1] يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي ،ص 124

دواوين عفيفي مطر، كما يبين يوسف وغليسي تجربة المنهج الإحصائي لدى النقاد الجزائيين، ويرى بأنهم أفادوا كثير منه، متخذينه منهجا مساعدا في دراساتهم النقدية، عارضا لتجارب لنقاد جزائيين ويعطى قيمة الإيجابية للمنهج الإحصائي في النقد الجزائري من خلالمقاربته على وجه تطبيقي في أطروحة الدكتور محمد ناصر "الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته وخصائصه الفنية"[1] نستنتج في الأخير أن المنهج الإحصائي على قيمته النقدية يبقى منهجا مساعدا، لا تستطيع نتائجه أن ترقى إلى الكمالية.

8/ المنهج الموضوعاتي :

1-8 لمحة حول المنهج :

يرى يوسف وغليسي أن المنهج الموضوعاتي تطور في ستينات القرن العشرين، في بيئة نقدية فرنسية أساسا، كما يبرز من خلال تتبعي لكيفية نشأ هذه المناهج ،وحسب ما أقره في كتابه أن المناهج النقدية تتسم بميزة هامة ألا وهي: إن المناهج النقدية قد تبلورت باجتهاد جماعة من النقاد كونت وشكلت نفسها على شكل حلقات أعطت لنفسها صبغة مدرسة تحمل إسم مدينة ما، وهي تحمل فكرة معينة تؤمن بها[2]، فالمنهج الموضوعاتي لم يخرج عن هذه السمة، فيقول يوسف وغليسي: "حملت لواءه جماعة نقدية سمت نفسها بمدرسة جنيف، أمنت بأن النص الأدبي عالم تخيلي مستقل عن الواقع المعاش، يجسد وعي الناص"[3] .

2-8 خصائص المنهج الموضوعاتي :

يستند المنهج الموضوعاتي على جملة من الخصائص التي تأطر عملية النقدية من خلال:

- أنه ينطلق النص الأدبي من عالم تخيلي، مستقل عن الواقع المعيشي يجسد وعي الناس.
- الإعتماد على مبدأ الذاتية في تتبع وتذوق العمل الأدبي مدام يندلق المنهج الموضوعاتي من مبدأ الحدس.

---

[1] المصدر نفسه،ص 127

[2] فاروق سلطاني ، الحركة النقدية عند يوسف وغليسي، ص 80

[3] يوسف وغليسي ، المصدر السابق ،ص 149

- كل ناقد يوجد قرئه بحسب حدسه الخاص.

3-8 تأثير المنهج الموضوعاتي في النقد العربي.

إن المفارقة في عدم التكافؤ الحضاري بين الضفتين العربية والغربية، قد أسهم بشكل كبير من التأثير في البطء والتأخر في تلقف للمنهج النقدي الغربي من طرف النقد العربي وهو ما يجعل هذا التأثير يعاني ويواجه عراقيل كثيرة تعيقه في تمثل المنهج الموضوعاتي بصورة سليمة، هذه الصعوبات لا تتوقف فقط على قيمة المنهج بل أيضا تشمل أهم ركيزة فيه إلا وهي المصطلحات، فالمصطلح فرض نفسه في الحركة النقدية بإعتباره مفتاحا لفهم لمناهج النقدية وما تحتويه من آليات نقدية حيث يعرف يوسف وغليسي بحقيقة التي تميز بها تلقف المنهج الموضوعاتي لدى النقاد العرب من خلال صعوبة الإتفاق على دال للمصطلح النقدي، هذا الإعتراف في تتبع بداية هذا التأثير مصحوب بكثير من الثقة والتأكيد، لما ميزه من تباين في التعثر والإخفاق في العثور على اتفاق مصطلحي، من خلال إشكالية ترجمة المصطلح، مستندا في ذلك إلى جدول يبلور ذلك الاختلاف: "المؤكد في البدء، أن هذا الخطاب قد تعثر في العتبة الأولى، وأخفق في العثور على المصطلح لمفتاحي {متفق عليه} الذي يتيح له الولوج المنظم إلى أعماق المنهج النقدي على نحو ما [1].

9/ المنهج التفكيكي :

1-9 لمحة حول المنهج

إن تتبع يوسف وغليسي للمنهج التفكيكي من خلال مقاربته بتجلياته في عديد من الأعلام النقد قد خلق هذا التنوع والتعدد شيء من الخلط وصعوبة في ضبط المفهوم النقدي والواضح أن يوسف وغليسي في تفاعله مع الموضوع جعله لا يترك محطة وجد فيها المنهج التفكيكي إلا وذكره، وهو ما تجلى حتى في البحث عن ماهية التفكيك، إن كان منهجا أوفلسفة أو نقدا؟.

[1] فاروق سلطاني ،الحركة النقدية عند يوسف وغليسي ، ص 98

إن التفكيكية من أكثر المناهج التي أثارت جدلا كبيرا، خاصة فيما يخص البحث عن ماهيتها وتعريف لها، التفكيكية منهج صعب الفهم وغامض، فجاك دريدا نفسه يتساءل:

"ما الذي يكون التفكيك؟، كل شيء ما التفكيك"[1].

نستنتج أن يوسف وغليسي في إهتمامه بالمنهج التفكيكي وخصه بعرض يختلف عما عرض به سابق المناهج من خلال الطرح الفلسفي، والعرض المتشعب لإمتداد التفكيكية إنما مرده إلى غموض التفكيكية ذاتها كمنهج نقدي، والى أن رائدها جاك دريدا جزائري المنشأ بحيث ولد في الأبيار 1930 م[2]، ويستدل يوسف وغليسي باعتراف جاك دريدا بذلك: "أنا يهودي جزائري يهودي لا يهودي بالطبع، ولكن هذا كاف لتفسير العسر الذي أتحسسه داخل الثقافة الفرنسية، لست منسجما إذا جاز التعبير، أنا إفريقي شمالي بقدر ما أنا فرنسي، هو ذا جاك دريدا الشخصية القلقة المشتتة، جزائري المولد فرنسي الجنسية، يهودي الديانة، أمريكي المقام في زمان ماضي [3].

2-9 خصائص المنهج التفكيكي :

إن التفكيكية قد جاءت لتثور وتحمل أسس التشتيت والإنقلاب ضد كل ما تحمله البنيوية من ثوابت ومركزيات قائمة على أساس اللوغوس، التفكيكية جاءت لتدمر هذه الثوابت، فتقوم التفكيكية على:

-تسعى التفكيكية إلى تحرير النص الحي المفتوح من قيد القراءة الأحادية المغلقة القاتلة.

-إن القراءة التفكيكية تستهدف تفجير النص إنطلاقا من مبدأ لا تماسك وجعله يلعب ضد ذاته [4].

---

[1] جاك دريدا: أحادية الأخر اللغوية، ترجمة عمر مهيبل، منشوا رت الاختلاف، الجزائر، 2008 ، ص 144

[2] فاروق سلطاني ، الحركة النقدية عند يوسف وغليسي ،ص 100

[3] يوسف وغليسي ، مناهج النقد الأدبي ص 177

[4] بير زما: التفكيكية، دراسة نقدية ، ترجمة أسامة الحاج، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط 1،1996 ، ص 157

-يستند يوسف وغليسي إلى بعض النقاد من خلال أعمالهم في الترجمة لفحص خصائص التفكيكية:

-يقوم التفكيك عند دريدا على تحليل سيميولوجي لتكوين إيديولوجي موروث.

- تجزيء عناصر النص إلى وحداته الصغرى والكبرى.

3-9 تأثير المنهج التفكيكي في النقد العربي :

إن المنهج التفكيكي كجزء لا يتجزأ عن حركة نقدية كلية، قد إحتكم في تأثيره على النقد العربي على عاملي {التأخر والنسبية في الإستفادة منه}.

فالمنهج التفكيكي الذي ظهر في أوربا في ستينات القرن الماضي، وظهور النقد المنهجي له بصورة نقدية أدبية أكتوبر 1966 م، قد تزامن ظهور التفكيكية في الوطن العربي

إلى 1985 ، أي أن مسافة { 18 سنة}، فارق بين الإنتاج والتلقي والتي من شأنها أن تنعكس بإستفادة سلبية وسوء فهم.

عرفت حركة ترجمة مصطلح التفكيك، عديد النقاد العرب كثير من الإضطراب:

الإختلاف في ترجمة المصطلح، فترجم بالتفكبك والتشريح والتقويض ولكن الأول أكثرها تداولا والأخير أبعدها في الدقة"، حيث يستدل يوسف وغليسي بسنة 1997 م، كإنصاف للتفكيك والتفكيكية بفضل كتاب "دليل الناقد العربي" لدكتوران الرويلي والبازعي.

ومنه خلال هذه لمحة العامة لكتاب مناهج النقد الأدبي ليوسف وغلسي والدراسة السابقة لكتاب مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر لسمير نتوصل إلى نقاط الإختلافات التي طرأت على الكتابين :

1- بدأ يوسف وغلسي بالمناهج السياقية(منهج التاريخي،المنهج النفسي) ثم المناهج النسقية(مدرسة النقد الجديد، المنهج البنيوي،المنهج الأسلوبي،المنهج السيميائي،المنهج الإحصائي،) ثم مناهج ما بعد الحداثة (المنهج الموضوعاتي،المنهج التفكيكي)،

أما سمير الحجازي فبدأ بفصل تمهيدي (المنهج وقواعده ومشكلاته)، ثم منهج النسقي(منهج البنيوي)،تم منهج سياقي(المنهج النفسي)، ثم منهج نسقي(منهج الشكلي) ثم مناهج السياقية (الاجتماعي والتاريخي) ،ثم ملحق فيه قاموس المصطلحات .

2- اهمال يوسف وغليسي المنهج الإجتماعيوكذلك المنهج الشكلي ، وتقصير سمير الحجازي لتطرق إلى مدرسة النقد الجديد والمنهج الأسلوبي ، الاحصائي ،السيميائي والموضوعاتي .

3- تطرق يوسف وغليسي إلى المناهج من الناحية النظرية، أما سمير الحجازي فجمع بين التنظير والتطبيق .

4- إهمال يوسف وغليسي إلى آليات كل منهج ذكره ، أما سمير حجازي فذكر الآليات وتطبيق على النصوص الأدبية العربية .

أما نقاط الإتفاق :

1- يتفق يوسف وغليسي وسمير الحجازي في عرض كل المناهج من ناحية المفهوم وخصائص والتأثير على النقد الغربي والعربي

2- يتفقان أيضا في جعل هذه المناهج أكثر وضوحا ودليل لكل من أراد الخوض في تعامل النصوص الأدبية .

3- يتفقان أيضا في معالجة كيف نطبق هذه المناهج على أدب العربي .

خـاتمة

خاتمة:

من خلال دراستنا لكتاب " مدخل إلى النقد الأدبي المعاصر" نتوصل إلى بعض النتائج وهي :

- ✓ تأثر العرب بالغرب مما يجعل النقاد العرب يقومون بمقارابات نقدية تمثل تطبيق عن المناهج النقدية الغربية .
- ✓ للمناهج دوروأثر بارز في الدفع بعجلة النقد وإرتكاز على أليات ومفاهيم القائمة على الدقة والموضوعية .
- ✓ المنهج التاريخي منهج يحيل النص من إبداع ولعب بالكلمات إلى حقائق، فهوعند المحللين وثيقة تاريخية.
- ✓ يركز المنهج النفسي في دراسة الأدب نفسية الأديب رغم التطورات التي طرأت عليه فكان شبيها في تحليلاته للوعي واللاوعي والتداعي النصي للتحليلات النفسية المرضية.
- ✓ عكس المنهج الاجتماعي في دراسة الأدب رغم التطورات التي قاربته من المنهج النصي صراعات المجتمع الواردة في النص فاستحال إلى وثيقة اجتماعية.
- ✓ اهتمام الشكلانيون بالشكل لا المعنى، والنقد الشكلاني كان في تمرد على الوقار الاجتماعي والرصانة الأكاديمية بل ثورة على مستوى القيم الجمالية.
- ✓ البنيوية منهج نقدي يعنى بدراسة النصوص الأدبية من داخلها، وألقى علاقته بخارجه ليجعل منه بنية مكتفية بذاتها.
- ✓ التفكيكية تسعى إلى تقويض النص من داخله أي رؤيته مفككا غير مستقر على حالة واحدة فهي ترتبط أساسا بق ا رءة النصوص وتعتمد على حتمية النص وتفكيكه.

قائمة المصادر والمراجع

أ– المصادر:

1– سمير الحجازي ، مدخل إلى نقد الأدبي المعاصر، دار التوفيق للطباعة والنشر، ط1،1425–2004،بيروت

2– يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي، جسور للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر، ط 2010،2

3– فاروق سلطاني ، الحركة النقدية عند يوسف وغليسي من خلال كتابه مناهج النقد الأدبي ، شهادة نيل ماستر، جامعة محمد بوضياف مسيلة ، 2016/2015.

ب– المراجع:

-1 أجمد شايب ،أصول النقد الأدبي، ط 10 ، مطبعة الهضبة العربية، القاهرة،94 19.

-2 أصول النقد الأدبي، ط 10 ، مطبعة الهضبة العربية، القاهرة، 19.

-3 براهيم محمود خليل: النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك، ط 2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

-4 بسام قطوس، المدخل إلى مناهج النقد المعاصر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ، الإسكندرية،،ط1، 2006م.

-5 بير زيما: التفكيكية، دراسة نقدية ،أسامة تعريب الحاج، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط 1996،1

-6 جاك دريدا: أحادية الأخر اللغوية، ترجمة عمر مهيبل، منشوا رت الاختلاف، الجزائر، 2008 ، ص 144

-7 سعد مصلوح: في النص الأدبي، د راسة أسلوبية إحصائية، عين للدراسات والبحوث، الهرم، مصر، ط1

-8 سيد قطب: النقد الأدبي أصوله ومناهجه.

-9 شوقي ضيف، في النقد الأدبي، دار المعارف،القاهرة، ط 2 ،1962

-10 صالح هويدي: النقد الأدبي الحديث قضاياه ومناهجه، ط 1، منشورات السابع من أبريل 1996.

-11 صلاح فضل: في النقد الأدبي، د.ط، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2007 .

-12 عبد الجواد المحمص: المنهج النفسي في النقد، دراسة تطبيقية على شعر أبو الوفاء، مجلة الحرس الوطني، العدد 16 .

-13 عبد العزيز حمودة: المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك، د ط، عالم المعرفة، العدد 232 ، المجلس الوطني للثقافة.

-14 عبد الملك مرتاض، في نظرية النقد، دار هومة للطباعة والتوزيع، بوزريعة، الجزائر2005.

-15 عدنان بن ذريل: اللغة والأسلوب، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 1980.

-16 فكتور ايرليخ: الشكلانية الروسية، ترجمة محمد الولي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، لبنان، 2000.

17- لطفي عبد البديع: التركيب اللغوي للأدب، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، 1997.

18-مجموعة من الكتاب، مدخل إلى مناهج النقد الأدبي، ترجمة رضوان ظاظا، مراجعة منصف الشنوفي، الكويت، عالم المعرفة، مايو 1997.

19- محمد مندور: في الأدب والنقد، نهضة مصر للنشر والتوزيع، الفجالة، القاهرة، مصر، 1988.

20- يوسف الادريسي ، عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر ، الدار العربية للعلوم ،ناشرون ، بيروت ،ط1 ،2015 .

21- يوسف نور عوض: نظرية النقد الأدبي الحديث، ط1، دار الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1994.

22- يوسف وغليسي ،النقد الجزائري من اللانسونية إلى الألسنية، د.ط، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، وحدة رغاية ، الجزائر العاصمة ، 2008 .

ج– المعاجم:

1- سعيد علوش ، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط1، 1995.

2- فاروق شوشة ، محمود علي مكي ،معجم مصطلحات الأدب القاهرة ، 2007 .

الفهرس

تشكرات

إهداء

بطاقة فنية للكتاب:

تعريف بالكاتب

مقدمة ..... أ.ب.ج
المدخل 1
الفصل الأول:تلخيص ودراسة فصول الكتاب 5
1-مناقشة الإشكالية المطروحة من قبل الكاتب: 6
2-دراسة فصول الكتاب : 6
-1المنهج وقواعده واشكالاته..... 6
2- المنهج البنيوي.....10
3- المنهج التفكيكي 13
4- المنهج النفسي: 17
5-المنهج الشكلي: 20
6-المنهج الاجتماعي: 24
7-المنهج التاريخي: 28
الفصل الثاني نقد وتقويم.....35
1/ الحكم على الكتاب: 36
2/ الاعتراضات أوالانتقادات التي وجّهت للكتاب: 37
3/ مقارنة بين كتاب مناهج نقد الأدبي ليوسف وغليسي وكتاب مدخل إلى مناهج نقد
الأدبي المعاصر لسمير الحجازي 38
-1المنهج التاريخي :..... 38
1-1 لمحة حول المنهج : 38
1-2 رواد منهج التاريخي :.....39

3-1 خصائص المنهج التاريخي : 39
1-المنهج النفسي :.....40
2-1 لمحة حول المنهج : 40
2-2 خصائص المنهج النفسي :.....41
2-3 تأثير المنهج النفسي في النقد العربي: 41
3/ مدرسة النقد الجديد : 43
3-1 لمحة حول المدرسة 43
3-2 خصائص مدرسة النقد الجديد 44
3-3 تاثير العربي بالنقد الجديد : 45
4-المنهج البنيوي :.....45
4-1 لمحة حول المنهج : 45
4-2 خصائص المنهج البنيوي 47
4-3 تأثير المنهج البنيوي في النقد الأدبي العربي :.....47
5- المنهج الأسلوبي :.....48
5-1 لمحة حول المنهج : 48
5-2 خصائص الأسلوبية 49
5-3 تأثير المنهج الأسلوبي في النقد العربي: 50
6-المنهج السيميائي : 50
6-1 لمحة حول المنهج 50
6-2 خصائص المنهج السيميائي : 51
6-3 تأثير المنهج السيميائي في النقد العربي:.....52
7/ المنهج الإحصائي : 53
7-1 لمحة حول المنهج : 53
7-2 خصائص المنهج الإحصائي:.....54
7-3 تأثير المنهج الإحصائي في النقد العربي :.....55
8/ المنهج الموضوعاتي : 56

8-1 لمحة حول المنهج : 56
8-2 خصائص المنهج الموضوعاتي :.....56
8-3 تأثير المنهج الموضوعاتي في النقد العربي. 57
9/ المنهج التفكيكي : 57
9-1 لمحة حول المنهج 57
9-2 خصائص المنهج التفكيكي : 58
خاتمة 59
قائمة المصادر والمراجع.....59
الفهرس.....59